الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة سعيدة -الدكتور مولاي الطاهر -

كلية اللغات و الآداب و الفنون المسرحية
قسم الآداب و اللغة العربية
تخصص لسانيات عامة

مذكرة لنيل شهادة ليسانس ل.م.د الموسومة بـــــ:

دور الإستماع في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

إعداد الطالبين :

كورات ميلود

ضيف محمد

إشراف الأستاذة : بن ضياف كريمة

السنة الدراسة 2021/2020

الملخص :

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور مهارة الاستماع في تحسبن مهارة القراءة لدى تلاميد السنة الثانية ابتدائي، و للإجابة عن التساؤل العامة للدارسة تم بناء استبيان موجه لمدرسي المرحلة الابتدائية و توزيعه على 20 أستاذا (ة) في بعض مدارس مدينة سعيدة، بالإضافة إلى المقابلة و الزيارات الإستكشافية .

من أهم النتائج التي أسفرت عليها الدارسة ،أن لمهارة الإستماع دور كبير في تحسين مهارة القراءة و لدلك كانت إجابة مدرسي المرحلة الإبتدائية باجماع كبير أي بنسبة 80%

Abstract :

This study aims to identify the role of the listening skill in improving the reading skill of the second year students of primary school, and to answer the general question of the study.
One of the most important results of the study is that listening skill has a great role in improving reading skill, and that is why the primary school teachers answered with great unanimity, 80%

شكر و عرفان

الحمد الله و الصلاة على أشرف خلق الله محمد رسول الله صل الله عليه وسلم

نتقدم بخالص الشكرو التقدير للاستاذة بن ضياف كريمة على التأطير والتوجيه و الصبر الجميل و النصح السديد

الشكر موصول أيضا للأخت كورات كريمة التي أفادتنا بخبرتها وأنارت دروبنا

كما لا ننسى كل ماساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد

ميلود و محمد

إهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من والدي الكريمين ، أطال الله في عمرهما، وإلى ابنتي أسماء و ابنتي صارة و إلى جميع أصداقائي و أحبتي

ميلود

اهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من والدي الكريمين ، أطال الله في عمرهما، وإلى أسرتي الكريمة و إلى جميع أصداقائي و أحبتي

محمد

الفهرس :	الصفحة
الملخص	أ
شكر و عرفان	ب
إهداء	ج
الفهرس	ح
مقدمة الدراسة	01
الفصل الأول : أنواع المهارات اللغوية و علاقتها بالإ ستماع	
المدخل : مهارات التعليم و تعلم اللغة	16
المبحث الأول : المهارات اللغوية	26
لغة	26
اصطلاحا	27
المبحث الثاني : أنواع المهارات	31
مهارة الإستماع	36
مهارة القراءة	36
مهارة التحدث	40
مهارة الكتابة	44
الفصل الثاني : مهارة الإستماع و دورها في تعلم اللغة عند الطفل	
المبحث الأول : تعريف مهارة الاستماع و أهميتها لدى الطفل	48
الفرق بين السمع و الإنصات و الإصغاء	53
طرق تنمية مهارة الإستماع لدى الطفل	54
المبحث الثاني : العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الإستماع	54
دلائل نجاح عملية الإستماع لدى السامع	57

أهداف الإستماع ووسائل تعلمه	58
دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الاستماع:	64
الفصل الثالث : الجانب التطبيقي	
المبحث الأول :	
منهج الدراسة	70
عينة الدارسة	71
أداة الدارسة (استبيان)	73
المبحث الثاني :	
عرض النتائج	76
تحليل النتائج	77
خاتمة الدارسة	88
الإقتراحات و التوصيات	92
قائمة المراجع	93
الملاحق	97

مقدمة :

إن المتتبع لمجريات الأمور في المدرسة العصرية يلاحظ في الآونة الأخيرة اهتماما خاصا بموضوع الإستماع، حيث يطالب المعلمون بتطوير مهارة الإستماع عند المتعلم في مراحل لتعليم الأولى ذلك أن الإستماع يعد من أهم المهارات اللغوية التي يتعلمها، ويكتسبها الطفل، فهي تساهم في بناء الأسس الاولى للتعلم وترسخ مهارات أخرى أساسية في هذه المرحلة كونها أساسية في تعليم المفاهيم ،والمعارف و الحقائق للمتعلم و تظهر نتائجها في المراحل الدراسية اللاحقة ،والإستماع وسيلة الإنسان الأولى في غذائه الفكري، كما أن تعلم هذه المهارة يتم عند بعض الأطفال بسهولة ويسر، أما لدى مجموعة أخرى فإن عملية تعلم واكتساب مهارة الاستماع تحتاج إلى وقت أطول وجهد أكثر بما في ذلك تعلم المبادئ الأساسية لهذه المهارة.

كما يكتسي هذا الموضوع أهمية من جهة أنه محاولة لتقصي جملة من المفاهيم ذات الصلة بأهداف العملية التعليمية منها مهارة الإستماع بوصفها من أهم مقتضيات العملية التعليمية والتعليمة، وخاصة في اكتساب مهارة القراءة وكليهما الإستماع و القراءة أساسا أوليا ليس لعملية التواصل وحسب، وإنما في التحصيل العلمي، واكتساب جملة المهارات الأخرى كالتحدث وغيرها.

أما سبب اختيارنا لموضوع بحثنا المتمثل في مهارة الإستماع وطرق تنميتها لمهارة القراءة لدى متعلمي المرحلة الإبتدائية تحديدا السنة الثانية ، لأنه من المواضيع المهمة في الجانب التعليمي، فالإستماع له دور في تعلم وتعليم اللغة سواء لغة الام أو اللغة الأجنبية، أما السبب الأخر،فيتجلى في رغبتنا الشديدة في الإطلاع على خبايا العملية التعليمية،

والإحتكاك مع التلاميذ ومحاولة معرفة مهمة المعلم في إكساب المتعلم المهارات والنجاح في ممارساتها والاستفادة من هذه التجربة، بحكم أننا نطمح لممارسة هذه المهنة مستقبلا.

بناءا على ما أسلفنا ذكره يتبادر في أذهاننا التساؤلات التالية: ما هي المهارة ؟

- ما هي أنواع مهارات تعلم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية ؟
- ما هي أهمية تعلم مهارة الإستماع في المرحلة الإبتدائية ؟
- ما هي طرق تنمية مهارة الإستماع ودورها في تنمية مهارة القراءة في المرحلة الإبتدائية ؟
- ما هي دلائل نجاح مهارة الإستماع في المرحلة الإبتدائية ؟

والغرض من دراستنا هو تبيان أهمية مهارة الإستماع في تنمية مهارة القراءة ،ومدى نجاح التلاميذ في اكتسابها و توظيفها في المراحل الأولى من التعليم.

اقتضت الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة ووصف الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها، وهذا المنهج هو الأنسب لموضوع بحثنا لأننا بصدد إبراز مهارة الإستماع وطرق تنميتها.

وللإجابة عن هدف الدراسة قمنا بتقسيم بحثنا إلي جانب نظري وشمل فصلين هما أنواع المهارات اللغوية و علاقتها بالإ ستماع والفصل الثاني مهارة الإستماع و دورها في تعلم اللغة أما الجانب التطبيقي فتناول الفصل الثالث الدي شمل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وكدا عرض النتائج وتحليلها تم خاتمة الدراسة .

ولقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007
- سعيد إسماعيل، التعليم الابتدائي في الوطن العربي الحاضر و المستقبل،ط1 اليونسكو(ب.ت) ص17
- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- سعادة حمدي سويدان ،وحيد عبج الكريم محسن الزهيري ، مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير و تنميته، الابتكار للنشرو التوزيع ،
- بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ط1 2005زائر،ط1،2008

أولا : **مدخل إلى مهارات التعليم و تعلم اللغة** :

من أهم الأسس التي تبنى عليها الحياة هي التعلم ، و ذلك بالتأقلم مع المحيط لحظة بلحظة ،إذ أن الانسان لا يمكنه العيش إلا بالتعلم و الإستمرار فيه لبناء المعرفة والخبرة التي تصقل مسار حياته الدارسي و المهني .

و تعتبر المدرسة المؤسسة الإجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل ومنها يستقي المعرفة كماأنها مصدر للمتعلم يأخد منه العلم ،و يؤسس لبنائه الفكري، و يحدد المعالم الأولى لشخصيته.

فالمدرسة تشمل بناءا ثلاثي الأبعاد يسمى المثلث التعليمي يجسد العملية التعليمية التي تحوي العناصر التالية : المعلم، المتعلم، و المحتوى التعليمي (المنهاج)

أ) **المتعلم** :

هو ركن الأساسي في العملية التعليمية،و قد تعددت التعاريف التي اهتمت بهذا المصطلح ، نذكر منها تعريف محمود الحيلة في قوله:"أن المتعلم هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية"[1].

فالمتعلم هو نتاج لمؤسسة تعليمية ما، كما انه طالب لمعرفة ، لذا من الضروري أن يكون مدركا للنقلة الجديدة في الدور الذي يقوم به، فعليه أن يدرك أن مساهماته في التعليم أساسية بل ضرورية لنجاح التعلم، وتحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة .

[1]الحيلة محمود الحيلة ، التصميم التعليمي بين النظرية و الممارسة ، دار المسيرة ، الأردن،1999، ص99

فالمتعلم يجب أن يكون إيجابيا و يعرف دوره الذي لم يعد مقتصرا على التلقي والمذاكرة، و تقديم الاختبار، بل يتدرب على استخدام الاستراتجييات التي تساعده على تعميق التعلم لديه وتحقيق أهدافه[2].

ب) **المعلم** :

إن المعلم هو البعد الثاني، و الأساسي، والموجه للعملية التعليمية،فأهميته لا تقل عن باقي العناصر الأخرى، و يؤكد صالح بلعيد دلك في قوله "أعطني معلما ناجحا،أعطيك تلميذا جيد،وغلطة الطبيب تؤذي إلى القبر وغلطة المعلم تبقى الدهر"[3]

فنجاح المعلم وتمكنه من عمله له كل الفضل في بناء تلميذ جيد ومتفوق، مهما مر الزمان تبقى بصمته راسخة، و يبرز دوره أكثر في التوجيه و الارشاد،و التسييرللعملية التعليمية، وتشجيع المتعلمين على التعلم والاستفسار، و التساؤل بحرية مطلقة .

"إن نجاح التعليم مرهون بقدرة المعلمعلى مساعجة التلاميذ في اكتساب المعرفة و ضبط الغايات البيداغوجية التي تسعى إلى تحقيقها في الدراسة وان تتوافر فيه الشروط كما حددها الدكتور عبد الرحمن حاج صالح [4]

وعندما نتناول عنصر المعلم في العملية التعليمية يتبادر في أذهاننا العمل المقدس الذي يقوم به ألا وهو عملية التعليم (التدريس)، فنجد أن هناك عدة مهارات أساسية يجب على المعلم اتباعها وإتقانها مثل مهارة عرض الدروس،مهارة الاستثارة الدافعية،مهارة طرح

---

[2]صالح نصيرات ،طرق تدريس العربية،دار الشروق، الاردن ط1 2009، ص327

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ط1 2005،ص403

[4]صالح بلعيد،مقاربات منهاجية ، دار هومة، الجزائر ،2005،ص403

الأسئلة الصعبة، و مهارة التعزيز،و التغدية الراجعة،ومهارة الاتصال التعليمي، و بالإضافة مهارة استخدام الوسائل التعليمية،ومهارة إدارة الصف[5]

إن اكتساب المهارة اللغوية اللازمة التي تسمح له باستعمال اللغة المراد تعليمها استعمالا سليما تتوقف على دور المعلم الملم بمخارج الحروف و النطق السليم، والتكوين الجيد.

الدراسة الواسعة بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني و دلك بالاطلاع على ماتوصلت إليه اللسانيات في ميدان وصف اللغة و تعلمها.

امتلاك مهارة لغوية لتعليم وتعلم اللغة، لا يحصل ذلك إلا باعتماد على الشرطيين المذكورين سلفا من جهة،و بالممارسة الفعلية للعملية التعليمية ،و الاطلاع على المحصول البحث اللساني، و التربوي من جهة أخرى بكيفية علمية منتظمة و متواصلة فإن المدرس الناجح هو الذي يستطيع تحليل مادته،و تنظيمها، و تقديمها باختيار أفضل الأساليب و الوسائل أي أن يلم بكل عناصر العملية التعليمية[6]

ح) المنهاج :

و يعرف المنهاج على أنه :" الطريق الذي يسلكه المعلم، أو المتعلم، أو المضمار الذي يسير فيه، بغية الوصول إلى الاهداف"[7]

و يشير هذا التعريف إلى أن المنهاج وضع لتحقيق أهداف معينة،و بالتالي هوطريق يسلكه المعلم و المتعلم لتحقيق أهداف تربوية.

---

[5] سعادة حمدي سويدان ،وحيد عبج الكريم محسن الزهيري ، مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير و تنميته، الابتكار للنشرو التوزيع ، الجزائر،ط1،2008 ،ص138

[6] صالح بلعيد، مقاربات منهاجية ، دار هومة، الجزائر ،2005،ص403

[7] إبراهيم البرغوتي،دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، جامعة قسنطينة، الجزائر،1985 ص7

و يعرف أيضا : هو"أحد الوسائل التربوية التي تعين على نمو التلاميذ يؤهلهم للاعباء التي تتطلبها الحياة، و التفاعل معها،كيفما كانت الأهداف، و كيفما كان المحتوى والطريقة،فإن هذا لا يؤدي إلى شيئ ما لم يعتمد على فهم حقيقي لخصائص التلميذ وحاجياته وميوله،ومشكلاته،وكيفية تعلمه ..إلخ

و أعنقد أن هذا التعريف أشمل و أعم لانه يؤكد على المنهاج يبني الفرد ليحضره للحيا المهنية و الحياتية أي أنه برماج متكامل لبناء رجل الغد ومن تم فإن دراسة طبيعة التلميذ تعد أساساهاما وضروريا يفيد متناول المنهاج للمستوى التخطيطي أو التنفيذي"[8]

ومنه تبين لنا أن المنهاج هوخطة منظمة تستهدف كل من المعلم و المتعلم باعتباره بيئة منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات تكامل المحددة بوضوح،و ان اعداد منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطلق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيديها و ربطها كدلك بالامكانيات البشرية والتقنية،والمادية المجندة بقدرات و كفاءات المعلم [9]

وعلى ضوء ماسبق فإن عناصر العملية التعليمية هي حلقة دائرية مترابطة، فالمتعلم لم يعد مجرد دارس في مؤسسة تعليمية بل أصبح وعاء متلقيا ومساهما في اكتساب المعرفة ،و دلك بالنشاط و التدخل و التفاعل داخل الصف الدراسي مع محيطه من معلم واقران و إدارة تربوية محافظا عل الاستماع الجيد و الهدوء، و من ثم التركيز.

---

[8] صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدارسية،عناصرها و أسسها،و تطبيقاتها،دار المريخ ، السعودية،2004 ،ص90

[9] اللجنة الوطنية للمنهاج ، مشروع منهج الطور الأول من التعليم الابتدائي ،ص

و نظـــرا لأن هـــذه الدارســـة أجريـــت في بعـــض المـــدارس ارتأ الطالبـــان أن الإشارة إليها من خلال وظيفتها و أهمبتها للتلميذ.

المدرسة الابتدائية :

هي المؤسسة التي يتلاقى فيها التلاميذ مبادئ التعلم الأولية" فهي مجتمع يتعلم فيه الأطفال أساسا أن يعيشوا كالاطفال و هي بهذا الاعتبار تقدم خبرة إلى الطفل خبرة تختلف من خبرة بيئية،فهو في المدرسة يعايش أطفالا يتقاربون معه في السن وخصائص النمو،و المدرسة الابتدائية تشجع الفرد على فحص الأشياء و على العمل الإبداعي،و تتيح له فرص اتباث ذاته."[10]

التعليم الابتدائي:

يعتبر التعليم الابتدائي كقاعدة أساسية يقوم عليها التعليم حيث أنه ضروري لتعليم كافة الفئات الصاعدة،و الطفل يكتسب في هذه المرحلة بتحصل على مقدار من المعلوماتو المهارات، السلوكات التي تساعده من اكمال تعليمة واجتياز المراحل اللاحقة، و تمكنه من الانخراط في الحياة الاجتماعية والعلمية، و يرمي التعليم الابتدائي إلى عدة أهداف من أهمها :

[10] سعيد إسماعيل، التعليم الابتدائي في الوطن العربي الحاضر و المستقبل،ط1 اليونسكو(ب.ت) ص17

- تزويد الطفل بقدر كافي من المعلومات وغرس مبادئ الدين و القيم و تربيتهم على الاخلاق الحميدة، و تنمية الميول و الرغبة و المهارات التي تساعدهم في مسارهم الدراسي و الحياتي.
- تربية الجسم وتربية الذوق الجمالي و الاعتزاز بالوطن و الثرات العربي الإسلامي.
- مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات السليمة.

الفصل الأول

الفصل الأول : أنواع المهارات اللغوية وعلاقتها بالاستماع

المبحث الأول : المهارات اللغوية .

لغة و اصطلاحا

المبحث الثاني : أنواع المهارات اللغوية

- ✓مهارة الاستماع
- ✓مهارة التحدث
- ✓مهارة القراءة
- ✓مهارة الكتابة

المبحث الأول :

تمهيد :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان في عمره و دلك ماتتركه من ذكريات راسخة في الذهن وانطباعات كثيرة، مرحلة تتطور فيها شخصية الانسان ،وتكبر مواهبه، وحتى يتحقق هذا التطور يجب الاهتمام بهذه المرحلة من عمر الانسان ودلك بالاهتمام بسلوكه، و ضبطه من الصغر، و تصحيح وجهته ليستفيد المجتمع منه مستقبلا.

وبناءا على دلك يجب تعليمه كل ما يفيده و يبني مهاراته، و يطورها، و خاصة المهارات اللغوية التي يقوم عليها الاتصال اللساني، بين متكلم، وسامع، وقارئ، و كاتب،ومن هنا نكتشف أن للسان أربع مهارات من التعبير الشفهي، والاستماع، والقراءة، و الكتابة.

وتعرضنا في بحثنا هذا على مهارة الاستماع و دلك لاهميتها في عملية الاتصال بالمحيط بنا، وعلاقتها، و تأثرها بالمهارات الأخرى.

و هذا ما سنحاول ابرازه في هذا الفصل، من خلال التطرق لبعض المصطلحات، والمفاهيم المتعلقة بها

وقبل الحديث عن أنواع هذه المهارات لابد من التعمق إلى مفهوم المهارات اللغوية من الناحية الاصطلاحية و اللغوية.

1. المهارات اللغوية :

قبل البدء في التكلم عن المهارات اللغوية، يجدر بناأولا أن نتعرض بشيئ من التعمق إلى تعريف المهارة و أهميتها.

المهارة : في مجال التربية و التعليم، للمهارة أهمية كبيرة و مكانة قيمة اختلف العلماء في تحديد مفهومها.

لغة : عرفت المعاجم العربية: " المهارة هي الحذق في الشيئ، و الماهر الحاذق بكل عمل و أكثر مايوصف به السابح ، المجيد، و الجمع[11]

اصطلاحا :

المهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم و الاقتصاد في الوقت و الجهة معا أي الأداء المتقن للغة، استماعا، و تحدثا،و قراءة، وكتابة و لا تتحق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمرو التكرار و التعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الاتقان في الأداء و الوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار و الاختراع في عمل ما.[12]

ويعرفها جريفر DRIVER في قاموسه لعلم النفس، بأنها السهولة و السرعة و الدقة في الاداءعمل حركي ،كما يعرفها مان MUNN بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز نوعين من المهام الأول حركي و الثاني لغوي و يضيف أيضا بان المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وانها تعتبر في جزء منها حركية[13]

وعليه فان المهارة هي السهولة في أداء العمل الدي يقوم له المتعلم ،و يجب أن يكون بدرجة متفوقة من الدقة و السرعة و الاتقان.

أهمية المهارة :

[11] بن منظور محمج بن مكرم أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، دار الفكر، بيروث، لبنان ط2008،1 مج2 ص968

[12] اياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربي ،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع عمان،2011 ص11

[13] راشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريبها،صعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 2004 ص29

للمهارات أهمية في أنها :

- ❖تكسب الفرد القدرة على أداء الاعمال في سهولة و يسر .
- ❖ترفع من مستوى اتقان العمل و الأداء
- ❖تكسب الفرد ميلا إلى التعلم
- ❖تجعل الفرد قادرا على مسايرة الذات (تطوير الذات و تحقيقها)
- ❖ متابعة التطورات العلمية و التكنولوجيا
- ❖ تجعل الفرد قادرا على توسيع نطاق علاقاته بالاخرين.[14]

2. **اللغة العربية**: هي مؤنث العربي ، اللغة العربية مانطق به العربي، عرب عرب، عروبة ، و عرابة، و عربا و عروبا ،تكلم العربية كان عربيا فصيحا [15].

وعلى ضوء التعريفات الت سبقت يمكن الحديث عن المهارات اللغوية التي هي مجموعة من الحقائق و الموافق الأساسية ، ووظائف اللغة.

و المواقف التي تحتاج الفردإلى استعمال للغة الاتصال فيها مواقف كثيرة **يجعلها ماليداي** عدة أهمها:

أ. **الوظيفة النفعية** : يقصد بها الحصول على الأشياء المادية مثل الطعام ولخصها في عبارة (أنا اريد.... I WANT)

ب. **الوظيفة التظيمية** : استخدام اللغة من أجل اصدار أوامر للاخرين و توجيه سلوكهم لخصها مالداي في عبارة : افعل كما اطلب منك .....DO ASI TELL YOU)

---

[14] سعادة حمدي سويدان ،وحيد عبج الكريم محسن الزهيري ، مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير و تنميته، الابتكار للنشرو التوزيع ، الجزائر،ط1،2008 ،ص138

[15] علي بن هادية ، الجيلاني الحاج يحى ، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرس ألف بائي . المؤسسة الوطنية للكتال الجزائري، ط7 سنة 1995 الجزائر

ت. **الوظيفة التفاعلية** : استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر و الأفكار بين الفرد و الجماعة و بين الافراد و لخصها :(أنا و أنت .... I AND YOU)

ث. **الوظيفة الشخصية** : استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفر عن مشاعره و أفكاره لخصها ماليداي (إنني قادم ....HERE I CAME)[16]

ج. **الوظيفة الاستشكافية**: استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر و الرغبة في العلم منها و لخصها هاليداي : (أخبرني عن السبب ...Tell Me Why

ح. **الوظائف التخيلية** : استخدام اللغة من أجل التعبير عن التخيلات، لخصها هاليداي دعنا نتظاهر let as pretend

خ. **الوظيفة البيانية** : استخدام اللغة من أجل تمثيل الأفكار والمعلومات وتوصيلها، لخصها هاليداي' لديك شيء أريد ابلاغك ... idhave got;

د. **الوظيفة التلاعب باللغة**: يقصد بها اللعب باللغة و بناء كلمات منها و لو كانت بلا معنى لخصها ليجا ريفز في عبارة . Billy pilly

ذ. **الوظائف الشعايرة** : استخدام اللغة لتحديد شخصية الجماعة و التعبير عن السلوكيات لخصها هاليداي كيف حالك hwo do you do

و استنتاجا لما ذكرنا يمكننا تعريف المهارات اللغوية على أنها : " ... يعد استخدام اللغة أكثر مايميز الانسان ككائن معرفي من الكائنات الحية الأخرى، إذ أن الفرق بين نظام اللغة الإنسانية يختلف بدرجات كبيرة جدا عن أي نظام اتصال للكائنات الأخرى .... ، فلا يوجد على سطح الأرض أي جماعة إنسانية دون لغة تفاهم بها و لذلك بما خلق الله أدم لعمارة الأرض وزوده الله باللغة. فقال الله تعال " و علم أدم الأسماء ،كلها تم عرضهم على الملائكة فقال ، أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ."(البقرة ، الآية 31)[17]

---

[16] راشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريبها، صعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 2004 ص153

[17] نغم عبد الرضا عبد الحسين المنصوري ، موقع الكتروني لجامعة بابل ، تاريخ (2018/11/20) الساعة 12.05

و أن النمو اللغوي للطفل هو نمو المهارات المتمثلة بالتعبير و الاستماع وكل ما يتعلق بها من روابط و تسلسل الكلام و يلعب النمو الحركي و الحسي لدى الأطفال دورا كبيرا في القدرة على اكتساب اللغة ، و هناك عوامل عدة تؤثر في النمو اللغوي لدى الطفل ، و هي مستوى الذكاء و حجم العائلة ، و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و التعليمي و أحيانا الجنس.

و قد أعطى نغم عبد الرضا عبد الحسين المنصوري أستاذ بجامعة بابل ، مثالا عن مراحل النمو اللغوي للطفل تناولته بشكل مختصر للتجنب الاطالة في بحثنا هذا أواصال الفكرة و تعميم الفائدة .

مرحلة نمو الأصوات :

مرحلة الصراخ : و يحدث عن الولادة و ذلك نتيجة اندفاع الهواء السريع إلى الرئتين .

مرحلة الأصوات الوجدانية : و تكون الإدارة تعكس شعور الطفل نتيجة الجوع أو البلل

مرحلة المناغاة : نأتي عشوائيا و غير مترابطة و بأ بنطق الاحرف الحلقية (آآآآ) تم حروف الشفة (م.ب)

مرحلة الكلام : يكون فيها الكلمات ذات معنى و يستعمل الطفل في تعبيره الكلمات التي تحتوي على الأصوات السهلة في النطق و التي تعبر عن اهتماماته كاللعب و الطعام .

مرحلة الكلمة : من 8 إلى 18 أشهر يتعلم الطفل فيما كلماته الأولى تجمع صوتين . **مرحلة الكلمة الجملة** : من 18 إلى 24 شهرا، يستخدم الطفل فيها كلمة واحدة تدل على عدة أشياء و أحداث.[18]

مرحلة الجمل : يبدأ مع نهاية السنة الثانية ، بتكوين جمل بسيطة و قصيرة حيث يتم ربط كلمتين أو ثلاثة لتركيب جملة ذات معنى دون مراعاة لقواعد أو الزمان .

[18] نفس المصدر (جامعة بابل)

المبحث الثاني :

تمهيد :

يعيش الانسان في مجتمعه متصلا بالاخرين بلغة معينة ، فاللغة وطيفتها الأساسية هي الاتصال و التواصل و تحقيق التفاعل بين أفراد مجتمع معين ،أو جماعة .

وعملية التواصل تجعل الفرد إما مستمعا، أو متحدثا، أو قارئا، أو كاتبا، و لنجاح هذه العملية لا بد أن يكون مطلعا ومتقنا لهذه المهارات، و بناء على دلك سنحاول التعرف في هذا المبحث على هذه المهارات المختلفة و التي تمثل كل منها أهمية بالنسبة لأخرى .

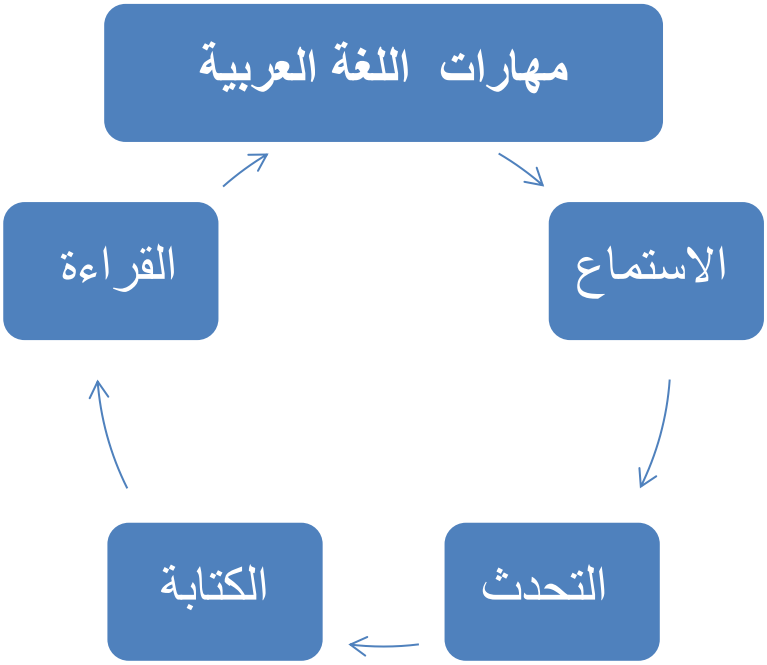

الشكل رقم (1) يبن مهارات اللغة العربية

(من تصميم الطالبين)

1. تعريف الاستماع :

لغة : جاء في المعجم الوسيط : سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سمعا و سماعا أصغى و أنصت له ، أطاعه و الله لمن حمده أجاب حمد و تقلبه، **والصوت و له أحسن** أدنه ،و الدعاء ، و نحوه أطاع و استجاب و الكلام فهم معناه فهو سامع ، سماع و سمعه و هو سامع و هي سامعة و سماعة ، هو و هي سميع و سموع و يقال أدن سميعة ويقال اسمع غير مسمع ، أي غير معقول أو اسمع لا سمعي .[19]

اصطلاحا :

يعرف الاستماع اصطلاحا حسب معجم اللغة العربية على أنه:" هو تلك العملية الإنسانية الواعية المدبرة لغرض معين، و هو اكتساب المعرفة ، تستقبل فيها الادن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل و خاصة المقصود، و تحال فيه الأصوات إلى ظاهرها المنطوق و باطنها المعنوي . و تشتق معانيها مما لدي الفرد من معارف سابقة ، و ساقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث و بذلك تدون الصور الذهنية في الدماغ البشري وهي إما مسموعة خاصة أو مسموعة مبصرة معا ، و من ثم تكون أبنية للمعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي يجري فيه التحدث ، الذي لا بد فيه القصص من الانصات ، و خلوة من المشتتات أوالتركيز على معنى المستمع إليه، و هذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كله .[20]

---

[19] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، دار الدعوة، دار إسطنبول للنشر ، تركيا ،1989 ص620

[20] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد العوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة ، ط1،2007 ،ص39

فهذا التعريف يعطي مفهوم شامل لسير عملية الاستماع كيف تنتقل من الادن أي حاسة السمع و يستقبلها الجهاز العصبي فتتشكل على صورة أو خبرة تخزن في الذكراة لتصبح خبرة يستخدمها الفرد في موقف معين ، ثم تتراكم الخبرات لتتشكل المعرفة التي يستخدمها الفرد في مواقف متعددة و عند الحاجة.

فاستماع يعتبر فنا من فنون اللغة ، اذ يرتبط بحاسة السمع (الادن) و ذلك من خلال الاستماع إلى الاخرين فهو نشاط ذهني و ليس أذني فقط ، حيث يتم عن طريقة معالجة الأصوات المستقبلة و تحويلها إلى كلمات و جمل حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لذه الأصوات. [21]

وإلى جانب أن الاستماع فن من فنون اللغة فهو يعتبر مهارة هامة من مهارات الاتصال التي يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية ، فالناس يتحدثون ليستمع إليهم ، و نحن نستمع إلى نشرات الاخبار و نتعامل مع الاخرين بالحديث والاستماع ، و نبحث عن التوجيهات و الارشادات و النصائح و المشورة ، لنستمع لكل هذاو نعمل به كما أننا نحاول أن نفهم و جهات نظر الاخرين . [22]

و بناءا على ما سبق فهو يعتبر نشاط دهني واعي و مقصود يتعلق بالفرد.

و من هنا نستنتج عناصر مهمة الاستماع منها: فهم المعنى الإجمالي،و التقاعل على الكلام المفسر إما بتقزيم الكلام و تصحيحه أو نقذه.

---

[21] طاهري أحمد الطحان ، مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر ، ط2،2008 ، س15

[22] حامد عبد السلام زهران و أخرون ، المفاهيم اللغوية عند الاطفال أسسها، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها ، دار المسيرة ، ط1 2007، ط2،2009 ، ص271

2. مهارات الاستماع :

تنقسم مهارات الاستماع إلى مهارات خاصة و مهارات عامة ينبغي توفرها لكل عملية استماع ناجحة .

أ. المهارات الخاصة:

- القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات و فهم المعاني للكلمات.
- القدرة على الاستماع لتعلم اللغة
- القدرة على الاستماع لمشاركة المتعلم في أرائه.

ب. المهارات العامة :

- القدرة على تركيز الانتباه و الاستمرار فيه لمتابعة المتحدث.
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- القدرة على فهم تتابع الأفكار أو الحوادث
- القدرة على تذكر النقاط السايقة.
- القدرة على التمييز بين أنواع التقييم المصاحي للكلام و أثره في المعنى[23]

لاستماع أهمية بالغة و متيوة عن غيره من المهارات اللغوية و مما يدل على أهمبة أن المولى عزوجل فدم السمع على الابصار و الافئدة ، ودلك في عدة ايات من القرآن الكريم"..نريه آياتناأنه هو السميع البصير" سورة الاسراء الاية 1

[23]عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرةللنشرع و التوزيع، عمان ، الأردن ط2002،1 ،ص74-75

" و الله بقضي بالحق و الدين يدعون من دونه لا يقضون بشئ ، إن الله هو السميع البصير" سورة غافر الاية 20، فهو بساعد على نطق الحرف و الجمل بطريقة سليمة و إكسال المفرادات و زيادة الثقافة، و تنمية الخبرة.

3. أهمية مهارة الاستماع :

إن مهارة الاستماع مهارة ضرورية في التعلم ، فهو مهم في استيعاب و تحصيل التلميذ، فأحيانا يتأخر التلميذ في التحصيل الدراسي ليس بسبب ضعف ذكائه، وانما انه لا يفهم ولا يستوعب لانه لا يسمع بوضوح ، فالمتعليمين في أمس الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية مراحل تكوينهم اللغوي والمعرفي لما لها من فائدة و نفع لهم في المراحل الدراسيةو الحياتية القادمة.[24] و يمكن حصر أهميته من خلال الوصايا العشر التي حددها أحمد فخري هاني و هي كالاتي :

- ✓ توقف عن الكلام** فأنت لا تستطيع الاستماع و أنت تتكلم.
- ✓ حاول أن تريح المتحدث** أعطه فرصة أن يتكلم، شجعه ليعبر عن نفسه
- ✓ أظهرله أنك تود الاستماع إليه ** احعلا شكلا و تعبيرات وجهك و تصرفاتك توحي أنك مهتم بالاستماع ، لا تقرأ أوراقك أثناء ا استماعك إليه.
- ✓ لا تشوش على عملية الاستماع** لا تقرأ أوراقك، و لا تنقر بأصابعك، هل يكون لو أغلقت الباب؟
- ✓ ضع نفسك مكانه**قصور أنك تتكلم حتى تأخد الإحساس و تتعاطف مع رأيه

[24] أحمد فخري هاني ، تعلم فن الاستماع،علم النفس ز الإدمان، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، القاهرة ،مصر ،2009،ص179

- ✓ كن صبورا** أعط المتحدث وقتا كافيا، لا تقاطعه، لا تهم بتركه أو تتجه للباب و هو يتحدث إليك.
- ✓ احتفظ بهدؤك ** فالرجل الغاضب يتصيد المعاني ، الخطأ و السيئ من كلمات المتحدث.
- ✓ تقبل المناقشة و الانتقادات بسهولة.** فهذا الأسلوب يضعه في الجانب الدفاعي وليس الهجومي*لاحظ أن دلك قد يؤدي إلى هدؤه أو تورطه* لا تجادل ففي الجدال خسارة للطرفيين.
- ✓ اسأل** فهذا يشجعه و يظهر أنك مستمع جيد* يؤدي هذا إلى الحصول على معلومات أكثر ورؤية بصورة أوضح.
- ✓ توقف عن الكلام ** في الأولى و الأخيرة لكل الوصايا تعتمد عليها لديك أدنان و لسان واحد، فاسمع أكثر مما تتحدث،فإ لكلام من فضة، و السكوت من ذهب،و إذا أردت أن تسمع ، فلا تستطيع إذا كنت تتكلم.[25]

4. القراءة :

إن القراءة ليست مهارة ألية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، أنها أساسا عملية ذهنية،تأملية، و ينبغي أن تنتهي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية علي،إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير،والتقويم، والحكم، و التحليل والتعليل و حل المشكلات،إن القراءة هي نشاط ذهني يتكون من أربعة عناصر استقبال

[25] أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، دار الجامعية،2006،ص174-175

بصري للرموز(النقذ)ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ و تصور تطبيقاتها في المستقبل(حياته) و هذا مايسمى بالتفاعل.[26]

فهي وسيلة لاكتشاف عادات و ثقافات الأمم و حضارتهم، فهي الغذاء ، الذي يغدي الفكر.

وللقراءة مهارتان أساسيان هما ، التعرف و الفهم و يقصد بالتعرف عللى الحروف و الكلمات و في الغالب تكون هذه الكلمات ذات مدلولات معروف لدى المتعلم و متصلة ببيئته فحياته قيل مجيئه إلى المدرسة.

اما الفهم فهو عملية الربط الصحيح بين الالفاظ و المعاني ، بل الربط بين مجموع الكلمات و المعنى الكلي لها. [27]

تنقسم القراءة حسب الشكل إلى قسمين :

القراءة الصامتة : تسمى القراءة البصرية ، إذ يستغني القارئ فيها شفتيه إذ يعتمد على البصر و الذهن فقط تظهرأهميتعا في بعض المواقف كالقراءة في وسائل لمواصلات أوبجانب عريض فهي تتميز بالسرعة و تستحسن في حالة الدراسة و المذكراة .

القراءة الجهرية :

و هي عكس الصامتة فهي شكل من أشكال الاتصال اللغوي تعتمد على نطق المفردات و الجمل مضبوطة بحركاتها و هي تسمع للفرج أن يغبر عن نفسه

و تنقسم القراءة حسب الهدف إلى:

---

[26] نفس المصدر حامد عبد السلام زهران، ص365

[27] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، مصر (د.ط)

القراءة الموسعة : "تهدف إلى تدعيم المهارات القرائية التي تعلمهاالدارس في الفصل وتزويديه بالقدرة على القراءة الحرة "[28] أي بمعنى قراءة نصوص طويلة توجيه من المعلم خارج القسم و مناقشة أفكاره داخله.

القراءة المكثفة :" تقصد بها دلك النوع من القراءة الذي يجري ذاخل القسم بهدف تنمية مهارات القراءة عند الطلاب و زيادة رصيدهم اللغوي"

5. المهارات الفرعية للقراءة :

- النطق الصحيح للحروف و الكلمات
- السرعة في القراءة مع الاستعاب الجيد
- حركات العين في القراءة و الدقة في الحركة الرجعية من أخر السطر إلى أوله.
- حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة ، و مرعاة التنظيم الجيد .
- ترتيب الأفكار و فهمها بدقة وعمق أم معرفة المراد من النص.
- مراعاة الوصل في مواطن الوصل ، و الفصل في مواطن الفصل.
- النقذ و الحكم على المقروء من خلال السياق[29]

فالقراءة تحسن القدرة على التعبير و زيادة الثروة اللغوية و تنمية القدرات على التعليل والحكم ،و تنظيم الأفكار، بمأن الانسان في مساره التعليمي يمر بعدة مراحل أهمها:

المرحلة الابتدائية : و تتميز بأهمية بالغة و قاعدية لنمو مهارات هي التي ترتبط بنمو فكره ، و لدلك وجب الاهتمام بعنصر القراءة وذلك بالتدريب المقصود، والفهم ،و القراءة وفيما يلي: نقدم المهارات الخاصة بجانبي التعرف و الفهم في القراءة.

---

[28] مرجع نفسه ، حامد عبج السلام زهران ، ص379

[29] ابتسام محمفوط أبو محفوط، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض،مع السعوجية،ط1 2018 ،ص20،21

أ. **مهارات التعرف**: هو ادارك الرموز المطبوعة بصريا و يضيف البعض التي الادارك البصري فهم المعنى ، ومن أهم مهارات التعرف:

- الادارك البصري للحروف و التميز بينهما بصريا
- معرفة اسم الحرف
- الادراك السمعي للحروف و التميز بين الكلمات.
- الربط بين الصوت، و الحرف و شكله ، والتميز بين الكلمات.
- التعرف على الحروف التي تكتب ،و لا تنطق ،و التي تنطق و لا تكتب

ب. **مهارات الفهم** : الهدف من كل قراءة فهم المعنى أساسا، و من أهم مهارات الفهم :

-إعطاء الرمز معناه

- فهم الوحدات الأكبر من مجرد رمز، كالعبارة، كالجملة،و الفقرة.
- فهم الكلمات بين السياق و اختيار المعنى المناسب
- فهم المعاني المتعددة للكلمة
- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية و فهمها.
- القدرة على ادراك التنظيم الذي اتبع الكاتب
- القدرة على الاستنتاج و فهم اتجاه الكاتب و الاحتفاظ بالافكار
- القدرة على تقويم المقروء، و هوعرض الكاتب ة الحالة المزاحية له.[30]

[30] حامد عبد السلام و أخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ،أسسها،مهاراتها، تدريسها ، تقويمها دار المسيرة ، عمان ، الأردن ،ط1 2007 ،ط2009،2 ،ص369-370-371

و نظرا لما سبق نستنتج أن للقراءة دورا مهما لتنمية قدرات الانسان بصفة عامة، والأطفال خاصة و تمكن لهم حب القراءة حتى قبل أن يتعلموها، فيتعلقوا بها و لكن إذا أصبح و قتها مرتبطا و مفعما باللهو و المرح ،و لدلك يجب اشراك الأطفال و الأبناء في القراءة وذلك بتحببهم للكتاب، و تعويدهم عليه في حياتهم وفق أنماط يعرفها أقرب الناس إلى الأطفال والذين هم أولياء أمورهم.

في تجربة نشرت في مجلة ولدي الكويتية العدد(5) أفريل 1999،ص44، حيث أشارت إليها مواطنتان من الكويت هدفت إلى جعل القراءة متعة عند الأطفال .

و سميت التجربة بكرسي القراءة ، و التجربة هي قصة أم لها طفلتين في سن العاشرة تضع أمهما في أحد أركان البيت كرسي مريح و له وسادة للقدميين، و اضاءة جميلة وهادئة، و عرف في العائلة بكرسي القراءة وإلى جانبه جدول لتقوم العائلة بتحديد مواعيد حجز الكرسي ، و هذه الطريقة جعلت القراءة أكثر متعة و عادة و تنظيما.[31]

6. التحدث:

ويطلق عليها أيضا الكلام ،و المحادثة، و لعل معظم الفنون اللغوية الأخرى ،و مهاراتها ، تهدف إليه و تسعى إلى اتقانه ، بحيث هو الأداء اللغوي المنطوق الذي يقوم به الانسان وذلك استجابة لموقف معين لحادثة معينة و مكان معين.

و يمثل التحدث نشاطا أدبيا و اجتماعيا إذا هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه و حاجاته، بلغة سليمة و تصوير جميل، و ما تطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل و المضمون ،وهو الغاية من تعلم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل

[31] سعد رياض ، البناء النفسي للطفل في البيت و المدرسة ، ذار الفناء و العلوم و الاداب، بومرداس ، الجزائر ط1 ،2014 ،ص51

للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي و الكتابي، يجب أن نسخر كروافد تزود المتعلم بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير فتمده بالأساليب الجيدة و الأفكار ، الطريفة و العبارات الواضحة ليصبح قادرا على التعبير مما يعالج نفسه بلغة سليمة ، تربط بحياة البيئة التي يعيش فيها [32]

تعتبر مهارات القراءة من المهارات المهمة في العملية الاتصالية، فالمتحدث الجيد هو من يعرف ما يريده المستمع، و دلك بتقديم حديثه بشكل حسن و مناسب، و دلك باستخدام اللغة بدقة ، بحيث هو وسيلة لنقل الأفكار و الاحاسيس إلى الاخرين و ذلك لتحقيق الحياة الاجتماعية.

يري بعض العلماء أن الحديث عمليتان : احداهما لغوية ، و الثانية صوتية ففيها يتصل بالعملية الأولى بمعنى النمو اللغوي للطفل من حيث :

- تطوير و عي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية
- اثراء ثروته الشفهية
- تقويم المعنى عنده
- تمكينه من تشكيل الجمل و تركيبها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية
- تحسن هجائه و نطقه.

استخدامه للأشكال التعبير الشفهي من سرد و حكاية و حوار ومناقشة أما فيما يتعلق بالعملية الثانية و هي العملية الصوتية ، فهي تعني أن الكلمات تحمل

[32] راين قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية التطبيق ، ص121-122

معانيها في الحديث الشفهي مما يعطيها المتحدث من خلال صوته من اتساق و ضبط و انفعال بالمعنى ، و أن الصوت عنصر مهم من عناصر مهم من عناصر شخصية المتحدث، و كثيرا مانحكم على الأشخاص من طبيعة الصوت في كلامهم [33]

و في هذا الصدد يمكن الإشارة إلى ما تبنته المنظمة العربية للثقافة و التربية والعلوم مشروع أسمته (الرصيد اللغوي) و لخصت هدفه بضبط مجموعة من المفردات و التراكيب العربية الفصيحة الجارية على مقياس كلام العرب و التي يحتاج إليها التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي و الثانوي حتى يتسنى لهم التعبير عن الأغراض و المعاني التي تجري في التخاطب اليومي من ناحية التعبير عن المفاهيم الحضارية و العملية ...، و هذا يعني أن الغرض من المشروع هو أن يكتسب الطالب في كل مرحلة من مراحل تعليمية ما يحتاج له،و هذا يستدعي خطوتين : الخطوة الأولى ضبط الرصيد اللغوي و دلك بضبط كمية المفردات، والتراكيب التي يتعلمها من كتب القراءة و النصوص، و الخطوة الثانية، الاستفادة مما يتعلمه من مفردات وتراكيب في تعبيره (كلامه ، و كتابه) [34]

7. التعبير الشفوي :

هو افصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ، و مشاعر و أفكاره ومعانيه بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة [35] ونفهم من هذا التعريف أنه طريقة من طرق التفاهم ، و أداة عرض الأفكار و المشاعر للمستمعين

---

[33] حامد عبد السلام زهران و أخرون ، دار المسيرة ، المفاهيم للغوية عند الاطفال أسسها ، مهارتها . تدريسها ، تقويمها ،ط1 2007 ،ط2 2009 عمان الاردن ص316

[34] سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير في التنظير و التطبيق ، دار الشروق ، ط1 2004 عمان الأردن ص34

[35] عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس اللغة العربية و أدابها ص43

كما نستنتج مما سبق أن التحدث عامل أساسي من عوامل الاتصال بين القارئ و السامع ، بحيث إذا كان الاستماع سبيل لاكتساب الفهم ، فالتحدث و الكلام سبيل الافهام.

8. مهارات التعبير الشفهي (الكلام أو الحديث):

إن هذا النوع من لتعبير يسعى إلى تنمية المهارات الاتية :

- ترتيب الأفكار و تواصلها في الحديث
- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع
- المهارة في حسن ضوء الختام
- صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء **مستوى** السامعين.
- استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات و استخلاص النتائج
- القدرة على انتقاء الشواهد لتأكيد رأي و دعم وجهة نظر
- تمكن المتعلم في انطلاق من مخاطبة جمهور من الناس في موضوع عايشه
- المهارة في ابد رأي الملاحظات حول خبر منشور أو حديث مذاع
- القدرة على الإجابة المركزة عن تساؤلات المستمعين .
- القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين
- تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غيره لغة و تركيبا و علاقة [36]

[36] نفس المصدر ، سعاد عبد الكريم ص91

و نستخلص مما سبق أن للحديث فوائد جمة من أهمها زيادة رصيد المتعلم اللفظي الذي يمكنه من تركيب الجمل، و تساعد على تحسين نطقه ،كما يساعدهم على مواجهة المواقف الاجتماعية و الحياتية المختلفة.

9. الكتابة :

تعرف الكتابة لغة على أنها لغة مصدر الكتابة ،كتب ، يكتب ،كتابة و مكتبة ، و كتبه فهو كاتب ومعناها الجمع يقال /كتبت إدا اجتمعوا و منه قيل لجماعة الخيل كتيبة كما سمى خرز القرية كتابة لضم بعض الخرز [37]، ابن الاعرابي : و قد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعال : (عندهم الغيب فهو يكتبون) الآية 41 من سورة الطور

اصطلاحا:

إن الكتابة هي عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار و تصويرها في حروف و كلمات و تراكيب صحيحة نحوا ، و في أساليب متنوعة المدى و العمق و الطلاة مع عرض تلك الأفكار في وضوح و معالجتها في تتابع و تتدفق ثم تنقيح الأفكار و التراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط و التفكير.

10. مهارات الكتابة:

- يتعرف طريقة الكتابة الصحيحة.
- يكتب فقرات محددة وقصيرة.
- يضع بعض علامات الترقيم (علامة السؤال، النقطة).

---

[37] براهيم علي دابعة ، الكتابة و نماذج تعليمها ، موقع ألوكة www. Aluka.net

- يكتب إجابات قصيرة لأسئلة متنوعة تطرح عليه.
- يعبر كتابةً عن مشاهداته والمحيط حوله.
- يعبر كتابةً عن المدرسة أو المنزل مراعياً كل ما عرفه وتدرب عليه.
- يكتب ما يسمعه أو يملى عليه من كلمات وجمل بخط واضح.
- يكتب جملاً بسيطة يعبر من خلالها عن حبه لأمه ومعلمته.
- يبدي رغبة في التدرب على كتابة الجمل والفقرات المتوافق نطق صوتها مع رسمها.
- يبدي رغبة في التدرب على التعبير الكتابي.
- يتدرب على الكتابة التي يقرؤها أو تُملى عليه أو يسمعها وفق زمن مناسب مع مراعاة علامات الترقيم.
- يكتب كتابة صحيحة بسرعة مناسبة ما يقرؤه أو يُملي عليه أو يسمعه من فقرات ونصوص قصيرة من البيئة الخاصة بالصف ومن خارجها بما يتوافق ومستواه النمائي.
- يكتب عبارات ذات أماط لغوية متنوعة.
- يعبر كتابة عن مشاعره وحاجاته مستعيناً بالأنماط اللغوية التي تعلّمها.
- يتعرف أنماطاً لغوية يختلف رسمها الكتابي عن نطقها الصوتي مثل: اللام الشمسية واللام القمرية، لاكن (لكن) هاذا (هذا).
- يتدرب إملائياً على الأنماط اللغوية التي يختلف رسمها الكتابي عن نطقها الصوتي.
- يميز الأنماط اللغوية التي يختلف رسمها الكتابي عن نطقها الصوتي عند الكتابة والقراءة والمحادثة.
- يكتب الأنماط اللغوية كتابة صحيحة.
- يعبر كتابة ومشافهة بالأنماط اللغوية في المواقف المتنوعة.
- يكتب بعض مشاهداته وأفكاره ويعبر عن مشاعره مستعيناً بالأنماط اللغوية المتنوعة.
- يكتب معبراً بفقرات قصيرة عن حبه لوطنه.

خطوات تعلم مهارات الكتابة :

وبـذلك يمكن أن تتحدد العلاقة بين نتاجات التعلم والتقويم الصفي من خلال أربع خطوات:

أ. الخطوة الأولى:

تحديد النتاجات المرغوب في تحققها لدى الطلبة (مهارات الكتابة)، بمعنى ماذا نريد من الطالب أن يعرف؟ وماذا نريد منه أن يعمل؟

ب. الخطوة الثانية:

تحديد آلية قياس مدى امتلاك الطلبة لنتاجات التعلم (مهارات الكتابة)، وتوضيح معايير الأداء المطلوب ومستواه.

ت. الخطوة الثالثة:

مقارنة مستوى أداء الطلبة بالنتاجات المطلوب تحقيقها.

ث. الخطوة الرابعة:

تعديل مدخلات عناصر عمليتي التعليم والتقويم، وإعادة تصميمها، في ضوء نتاجات التعلم المطلوب تحقيقها.

و على ضوء ماسبق يمكن الجزم المهارات اللغوية هي مهارات متكاملة ومترابطة و لا يمكن أن تتم عملية التعلم إلا بها و نتقل إلى الفصل الثاني الذي سنتناول فيه دور مهارة الاستماع في تعلم اللغة عن الطفل ، و العوامل المؤثرة في الاستماع الجيد.

الفصل الثاني

المبحث الأول: تعريف مهارة الاستماع

1. مفهوم الاستماع

1. لغة: " السمع: ما قر في الأذن من شيء سمعه، ويقال: ساء سمعان، فأساء إجابة، أي لم يسمع حسنا".[38]

2. يقصد بالمعنى اللغوي أن الاستماع للكلام ينتج عنه إجابة حسنة، والعكس صحيح

3. اصطلاحا: من المعروف أن تعلم أي لغة يتطلب الاستماع قبل القراءة والكتابة، والكلام، ومن هنا يمكننا أن نقول إن الاستماع هو بداية تعلم المتعلم، ونجده مذكورا

4. في القرآن الكريم، حيث ركز على ضرورة تنبيه حاسة السمع، وفضله على باقي حواس الإنسان في قوله تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) 24[39]

5. ومن هذه الآية الكريمة ندرك مدى أهمية الاستماع في حياتنا، فهو من أدق الحواس، وأرقاها كما أنه عامل ضروري في عملية الاتصال.

ويعرف على أنه:" عملية انسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن والدماغ[40]

إذن فالاستماع عملية عقلية مقصودة، تكون بالتقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحولها إلى معان يدركها العقل.

---

[38] جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة على م)، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004، ص 256

[39] .سورة الإسراء، الآية 36

[40] محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، طا، 2008م، ص 217

2. الفرق بين السمع والاستماع والإنصات والإصغاء:

السمع :

هو عبارة عن سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب دون تأمل أو تمعن واستجابة. السماع عملية وظيفية لا تحتاج إلى مهارة خاصة ولا تتطلب أن يتعلمه الشخص لأنه فطري".[41]

الاستماع :

يسبق الإنصات وهو أقل عمقا وبه يتعلم المتعلم اللغة فهو :" نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه والإدراك للرسالة المسموعة وفهم المقصود منها".[42]

- **الإنصات:**

إن الإنصات ليس مجرد الاستماع إلى محتوى الكلمات، ولكنه محاولة لفهم ما وراء تلك الكلمات فهما أقرب من الصحة أو رؤية الأفكار التي يعبر عنها المتحدث ومعرفة اتجاهات وجهة نظره هو كما أنه لا يعني الإحساس بما يريده المتحدث".

- **الإصغاء :**

قد سبق الحديث عن الفرق بين الاستماع والسماع، أما الإصغاء فهو طلب إدراك المسموع، بإمالة السامع عليه، يقال: صغا، يصغو إذا مال، وأصغى لغيره، وفي القرآن الكريم قوله تعالى: «(إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وان تظهرا عليه فإن الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا) [43]أي مالت وزاغت[44].

---

[41]أبو بكر عبد الله شعيب: المهارات اللغوية (مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، السعودية 2014م، ص 290

[42] محمد هيكل: مهارات الحوار بين التحدث والإنصات)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2010م، ص 282 .

[43] سورة التحريم، آية 04

[44]أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 2003م - 1424هـ، ص 103 _

فـالملاحظ أن الإصـغاء فيـه بعـض الحركـة أي الإمالـة لتلقـي الكـلام المنطـوق، وفهمـه، فالإصغاء[45] في نظر أغلب الباحثين لا ينفصل عن الاستماع الاستماع الإصغاء. فكلاهما يركز على إدراك الكلام.

لكن نلاحظ بعض التفاوت في الدرجة، فإذا كان الإصغاء أعلى درجة من الاستماع، فالإصغاء أعلى درجة من الإنصات، أي أنه يعتلي كليهما ف: الاستماع هو استفادة المسموع بالإصغاء إليه وإنصاته إليه جيدا[46]، أي أن الإصغاء عملية تقتضي من الشخص أشد الانتباه والتركيز، كما تتطلب توظيف العمليات العقلية بشكل كبير جدا، لفهم ما يستمع إليه وبالتالي ترسيخه، كما تتطلبه استخدام حاسة البصر زيادة على حاسة السمع، أي الإنصات الجيد إلى كل ما يلفظه المتكلم مع ملاحظة كل حركاته والانتباه إليه أثناء حديثه.

3. أهمية الاستماع:

الاستماع هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفوية دورا مهما في عملية التعليم والتعلم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة ولذا فإن مهارات الاستماع والتحدث هما الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في تعليم جميع المعارف [47].

---

3 الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ص 354

[46]أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 2003م - 1424هـ، ص 103

[47].خولة أحمد يحي: قياس المهارات اللغوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2007م، ص 104

فالاستماع أساسي في استيعاب وتحصيل التلميذ فأحيانا يتأخر التلميذ في التحصيل ليس بسبب نقص في التقاء لأنه لا يستوعب ولا يفهم بوضوح لأنه لا يسمع بوضوح.

4. أهمية الاستماع لدى التلميذ:

– قدرة التلميذ على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تميزا صحيحا. – إثراء حصيلة التلميذ اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة، أو تصحيح ما هو خطأ.

– تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفقة ومختلفة حول موضوع معين[48].

– مساعدة التلميذ على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

– تنمية الذاكرة السمعية لدى التلميذ وتربيته على الاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول.

– زيادة مدة الانتباه لدى التلميذ من خلال التدرج السماعي لموضوعات، أو الأناشيد، أو القصص.

– تنمية ملكة التخيل والإبداع اللغوي.

– تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلمة بها[49]

5. أنواع الاستماع يصف أحمد صومان الاستماع من حيث الغرض إلى ما يلي[50]:

[48] زينب خنجر مزيد؛ تاثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد 203، سنة 1433هـ 2012م، ج2، ص 1010

[49] أحمد صومان؛ أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص148

[50] المرجع نفسه، ص 147

– الاستماع بغرض الحصول على معلومات: أي الاستماع التحصيلي الذي يتضمن الانتباه في المسموع، وربط الأفكار ببعضها البعض. – الاستماع بغرض النقد والتحليل : يتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة والانتباه إلى المتحدث.

– الاستماع بقصد الاستماع: هذا النوع من الاستماع لا ينبغي إلا الذوق والاستماع، وهذا ليس في مجال الكلمة فقط، بل في مجال الموسيقى أيضا، فإما أن يكون راضيا بها أو تعليقا عليها.

وقد اتضح لنا مما سبق أن عملية الاستماع تختلف أنواعها باختلاف الغرض والهدف، فهناك استماع لحل المشاكل، واستماع للاستماع واستماع للدرس، واستماع الفك النزاع... الخ.

ونجد في كتاب محسن علي عطية أنه قسم أنواع الاستماع من حيث المهارات إلى ما يلي:

– الاستماع للاستنتاج: وهو استماع تعقبة عملية استخلاص الأفكار العامة، واستنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من السياق.

– الاستماع للموازنة والنقد: وهو الاستماع الذي يتطلب الموازنة بين المتحدث والمستمع والتمييز بين المعاني والأفكار والتأكد من صحتها أو خطئها.

– الاستماع للذكر: وهو عملية استرجاع المسموع سابقا وتذكر محتواه والاستفادة منه من أجل غرض غير معين.

– الاستماع للتوقع: وفيه يتوقع المستمع ما سيقوله المتكلم ويعرف هدفه كم خلال كلامه حتى يتوصل إلى مضمون كلام المتحدث.[51]

وينقسم الاستماع من حيث موقف المستمع إلى:

[51] محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 230

– استماع من دون كلام: ويكون فيه المستمع متلقيا فقط، دون مقاطعة المتحدث، ومثال ذلك: أثناء إلقاء المعلم للدرس يكون التلميذ فيه مستمعا فقط.

– استماع وكلام: يتطلب فيه نقاشا بين المتحدث والمستمع مع احترام الحوار[52]

المبحث الثاني: مهارة الاستماع وطرق تنميتها وأهدافها.

1. طرق تنمية مهارة الاستماع :

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ بالعديد من الطرق والوسائل منها:

• تسجيل بيانات الدرس (التاريخ، الفصل، الحصة، المادة) ثم تسجيل عنوان القطعة المختارة للاستماع مقروءة أو مسجلة نثرا كانت أو شعرا أو أي مادة أخرى.

• تحديد المفاهيم: وهي الكلمات الجديدة في القطعة، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية للقطعة المختارة.[53]

• تحديد تعميمات: وهي القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة بالقطعة وكذلك القواعد الأخلاقية (القيم، الاتجاهات، السلوكيات).

• تحديد الأهداف التدريسية في صياغة إجرائية محددة في ضوء المفاهيم والتعميمات المحددة سلفا.

[52]أحمد صومان؛ أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص 231

[53] صلاح سمير يونس، وسعيد محمد رشدي: التدريس العام وتدريس العربية، مكتبة الصلاح للنشر والتوزيع، مصر، 1999م، ص 138

• الانتباه: حيث يعمل الفرد على تركيز الانتباه، انتباها لسماع وما يتبعه من وسائل ومعلومات، وتفسيرها تفسيرا واضحا، ومن ثم تحديده ما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر من الشخص.

• التركيز على الكلام لا المتكلم: لأن التركيز على المتكلم يشتت الذهن.

• استخلاص الأمور المهمة في الكلام وإدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه. • مراعاة آداب الاستماع: بدءا بالجلسة الموحية بالاهتمام والإظهار بائك مشدود

بالمتكلم، ومتجنبا الكلام بدون إذن والحركات الموحية بعدم الاكتراث.[54]

2. العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع

أما العوامل التي تساعد في تعلم الاستماع فهي:[55]

أ/ أن الأجهزة والمستحدثات العصرية التي تلاحق الأذن تعددت وتنوعت، أي من مجال أن يختارها المتعلم منها ما يناسبه.

ب/ أنه يتنافس بين هذه الأجهزة في تقديم المادة التي تثير الانتباه وتشوق المستمع وتساعد على أن يفهم ما يسمع ويصدر على تلك المادة بعض أحكامه.

ج/ أن عملية المناقشة الفردية والجماعية تجبر المستمع على أن يكون متابعا لما يقال، ناقدا لما يسمع وإبداء الرأي.

[54]ألاء جرار : كيف تنمي مهارة الاستماع موضوع، كتابة ألاء جرار - آخر تحديث 12/28 .2017 .

[55]إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص 97- 98

د/ أن عملية التعليمية انتقل جزء منها إلى وسائل الإعلام وبالتالي زادت الفرصة أمام التلميذ لكي يمارس الاستماع أكثر.

3. معوقات الاستماع:

يمكن تصنيف مشكلات و معوقات الاستماع إلى عدة أصناف منها:

– المشكلات المتعلقة بالمستمع: وتكون في إطارين اثنين: إما مشكلات خلقية حسية، مثل: ضعف في الجهاز السمعي، أو مشكلات نفسية، مثل: العزوف عن الاستماع وعدم تعلمه لضعف القدرة الذهنية، وتدني مستوى الذكاء. [56]

– المشكلات ذات العلاقة بالمادة المسموعة: بحيث تكون المادة غير ملائمة لمستوى الطلبة، وغير مشبعة لحاجاتهم [57]

– المشكلات المتعلقة بالمعلم: ربما يكون المعلم غير قادر على ملاحظة الفروق، أو أن يكون عاطفيا ويتساهل في السيطرة على الدرس وقت الاستماع، أو ربما لا يجيد تدريس فن الاستماع.

– مشكلات تتعلق بالطريقة: فقد لا تتطابق طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم مع الدوافع إلى الفهم والاستماع، فقد تفتقر الطريقة إلى الوسائل التعليمية الناجحة والملائمة للمادة[58]

---

[56] ألاء جرار: كيف تنمي مهارة الاستماع موضوع، كتابة ألاء جرار – آخر تحديث12/28 .2017

[57] محمد صالح الشنطي: المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وقنونها)، دار الأندلس للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 2001م، ص 401 .

[58]. محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، طا، 2008م، ص 402

4. شروط الاستماع :

يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى الفرد بالعديد من الطرق والوسائل، وهناك شروط مختلفة نذكر منها:

شروط المصادر اللغوية: وهنا قد يكون المصدر اللغوي إنسانا يتحدث، أو شريطا مسجلا، أو إذاعة تنتقل عبر موجات الأثير، ويجب أن تحتوي هذه الأخيرة على شروط منها:

- أن تكون المخارج الصوتية واضحة.

- أن يكون الصوت عاليا مسموعا.

- أن يكون محيطه أو البيئة السمعية من موانع وصول الصوت.

- أن يستخدم كلمات طبقا للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع. [59]

شروط الأذن: وهذا الأمر يتعلق بالسامع وجهازه السمعي حيث يجب أن يكون بصحة جيدة، أي أنه لا يشتكي أمراضا أو عيوبا سمعية" الأذن جهاز عضوي يتكون من مجموعة من الأجزاء، قد يصيب أحدها خلل م، مما يعيق عملية الاستماع وعندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة.[60]

[59] عبد الله علي مصطفى؛ مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2002م، ص 67- 68

[60]. المرجع نفسه: ص 69

شروط العقل: ونقصد هنا أن المرسل أو المتكلم يجب عليه التحدث بلغة يفهمها السامع، أي يجب مخاطبته بكلمات متوفرة في رصيده اللغوي الكامن في عقله كما أوضح ذلك الدكتور عبد الله على مصطفى: يجب أن تكون الكلمات ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها المستمع فإذا استمع إلى كلمة جديد لم يسمعها من قبل فقد يؤدي ذلك إلى افتراض معنى خاطئ لها وهذا يؤدي إلى سوء الفهم".[61]

5. دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع:

تتجلى دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع في بعض النقاط نذكر منها:

• التفاعل الحركي للمستمع: مثل حركة رأسه بالإيماء والموافقة، أو تثبيت العينين تجاه المتحدث، أو التأثر بالبسمة، أو رد فعل تجاه السكون، أو رفع الصوت وغيره. [62]

التفاعل اللفظي من المستمع: مثل أسئلة عن معنى الكلمات ومضمون الحديث، أو تعقيب بألفاظ، مثل: نعم، أو أفهم، أو غيره. • قدرة المستمع على الإجابة عن أسئلة بسيطة تدل على إنصاته . : قدرته على إعادة بعض جمل الحديث. : قدرة المتعلم على إعادة صياغة الحديث بألفاظ جديدة.قدرته على ابتكار صياغة جديدة للنص المستمع إليه.[63]

6. **أهداف الاستماع:**

يلعب السمع دورا هاما في تعلم اللغة، إذ يتعلم بنو الإنسان لغته عن طريق سماع رموزها اللفظية وتفسيرها وتقليدها في صوت الكلام والتحدث فيما بعد وهذه الأمور تحتاج إلى

---

[61] عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، ص 69

[62]. خالد روشة: الاستماع والإنصات أولى المهارات التربوية، موقع المسلم، 29 يونيو 2000 ص5

[63] مشكور علي أحمد، تدريس فون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 2000م، ص 65

تحديد الأهداف والتغيرات بطريقة واحدة، بحيث يمكن اختيار المحتوى التعليمي المناسب لها، كما يمكن اختيار أنسب طرائق التدريس وأساليبها، وأنسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها الموجودة.[64]

وبناءا على ما سبق فإنه يجبر أن يخصص لبرامج الاستماع حظا وافرا من الأهداف والتي منها:

- أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- أن يجيد عادات الاستماع الجيد، والتخلص من عادات الاستماع السيئ، أن يتعلم الطلاب كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها .
- أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في الجملة المفيدة.
- أن تنمو لديهم القدرة على معرفة الزمان والمكان والهيئة الجيدة التي تتطلب الاستماع الجيد.

أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أو الجزئية أن يكونوا قادرين على تقويم محتوى منهج الاستماع، ونقد ما يسمعونه من المتحدث ومعرفة المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال.[65]

7طرق تعليم اللغات

[64] عبيد ماجد السيد، السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، د ط، (2000ع، ص 138 .

[65] ينظر: مشكور علي أحمد، قدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مصر، تط، (2000م، ص 94

- **الطريقة المباشرة:**

الطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الجمل وتدور حول أنشطة الحياة اليومية، مثل الاستيقاظ وتناول الطعام والذهاب إلى المدرسة وزيارة الطبيب، ثم تنتقل إلى المواقف العامة.

ولقد استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن الطالب يمكن أن يتعلم منذ البداية التفكير بواسطة اللغة المتعلمة عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطا مباشرا بما يطابقها ويماثلها من الكلمات والمصطلحات وعن طريق استخدام كل الحيل والوسائل والأساليب التي تساعد على نمو القدرة على الاستماع والكلام. [66]

يمكن أن يستخدم المعلم الطريقة المباشرة التعليم الاستماع. مثلا عند دراسة الجهاز الصوتي، ومعرفة الطريقة السليمة لإخراج الأصوات ثم التدرب على نطقها.

الطريقة السمعية الشفهية:

يوصف العصر الذي تعيشه الآن بأنه عصر الاتصال، فقد أخذت عملية الاتصال بين الدول تزداد. وتركز هذا الاهتمام على فهم اللغة والتكلم بها. ونتيجة بالاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال باللغة الأجنبية ظهر مصطلح السمعي الشفهي" ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع والكلام أولا كأساس لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانيا.

وتبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساس الشائعة في الحياة اليومية، فيستمع الطلاب إلى انتباه المدرس أو النموذج المسجل على الشريط ثم يكررونه، وعملية

---

[66] طعيمة رشدي أحمد ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، مصر، د ط 2001م، ص 82

التكرار تبدأ بتكرار جماعي من الطلاب، ثم مجموعة صغيرة على حدة، ثم يأتي الدور على كل طالب بمفرده.

طريقة التحفيظ والتسميع:

وهي من الطرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدأ التعلم النظامي، فقد كانت. مستخدمة في نظام التربية الصينية القديمة. وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية وتطورها وقد عها المختصون تمرينا للذاكرة، وفيها يرغم المتعلم الحفظ والتذكر والتقليد والاستماع.

تستند هذه الطريقة إلى خطوات ثلاث وهي: تعيين الواجب المطلوب، وحفظه، وتسميعه أمام الطلاب.

لقد كان واجب المدرس في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ طلبته المادة أو النصوص المطلوبة، وذلك بقراءتها أمام الطلاب، ويقومون بالترديد بصوت مرتفع، وهكذا حتى يتم حفظها عن ظهر قلب. وبعد أن يحفظوها تبدأ عملية التسميع لطالب بعد طالب أمام زملائه. تحتاج هذه الطريقة إلى وقت واسع لذلك على المعلم أن يعد المادة الدراسية الكافية المناسبة للحصة المعدة.

8. الوسائل التعليمية لتدريس الاستماع مهارة الاستماع من أهم مقومات تعلم اللغات وتنحصر مكوناتها في:

- التعرف على الأصوات اللغوية في اللغات الأجنبية.
- التفرقة بين هذه الأصوات وحل رموزها.
- التوصل إلى المعنى الذي يهدف إليه المتحدث.

وأهم الوسائل والأجهزة التي تعين على تعلم هذه المهارات، كل أجهزة الاستماع، الأسطوانات (الحاكي)، وجهاز تسجيل الأشرطة المفتوحة والمعلبة (الكاسيتcassette)[67] تقوم الوسائل السمعية بتهيئة الخبرات التعليمية عن طريق حاسة السمع.

ويلعب حسن الاستماع دورا كبيرا في اكتساب هذه الخبرات لذلك كان من الضروري تنمية القدرة للتلميذ على الاستماع الهادف في جميع عمليات الاتصال التعليمية التي تعتمد على الصوت. مثل الأشرطة والأسطوانات والإذاعة المسموعة ومعمل اللغات ومراكز الاستماع ووسائل الاتصال بين المسافة البعيدة كالتلفزيون التعليمي[68]

وفيما يلي نعرض بعض مهارات الاستماع المرتبطة بها:

- الراديو (الإذاعة المسموعة):

تعتبر الإذاعة المسموعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية وأكثرها ذيوعا وانتشارا، وتقدم إمكانيات عظيمة في جميع مجالات التعليم.

المحادثة وجها لوجه:

المحادثة تتضمن الاستماع التقويمي والاستماع المركزي والاستماع التقديري والاستماع التصنيفي، وفيما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع:

---

[67] سمية أحمد فهمي: دراسة تجريبية للمقارية بين أثر الكتابة الإعلانية والاستماع في التعلم، مجلة التربية الحديثة ع 4 أفريل 1957، ص 279

[68]. علي أحمد مشكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط2، 2010، ص 65

الاستماع التقويمي: يتم فيه التعليق ذهنيا، وتكوين خط فكري.

الاستماع المركزي: يتم فيه البحث عن إشارة في الحديث توحي بسنوح الفرصة للمستمع كي يتحدث.

الاستماع لاكتشافي: يتم فيه اكتشاف المعاشر لا لما يقول المتحدث، بل للطريقة التي يتحدث بها والألفاظ التي يستخدمها.

الاستماع التقديري: وفيه يتم البحث عن تغذية الإرجاعية حيث يراقب مدى نجاح المتحدث في توصيل الرسالة.

الاستماع التصنيفي: كلما استمعنا الإنسان نحاول فورا أن نبدأ في تكوين انطباعات عنه- من أين أتي؟ وما ماضية؟ ما إذا كان نشطا أم هادئا، وما إن كان مسما بروح الفكاهة وما إلى ذلك.

- التلفزيون التعليمي:

يعتبر التلفزيون أحد المؤسسات الثقافية في المجتمع التي كان لها أثر كبير في تعديل سلوك أفراده على اختلاف أعمارهم والمستوى بينهم مما أدى إلى اكتسابهم الأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها ولا تغالي إذ قلنا أنه من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرا على الثقافة والحضارة والإنسانية بوجه عام.

الاستماع إلى التلفزيون أو فيلم سينمائي يتم فيه متابعة تطور حبكة القصة أو تطور حجة منطقية بالإشارة إلى المتحدث المرئي على الشاشة أو إلى المعلومات.

المرئية عن المضمون أو نتيجة الضحكة في اللحظة المناسبة، أو مناقشة الحبكة والدوافع والسلوك بعد العرض السينمائي التلفزيوني، أو إعادة الرد والتعبير عن الرأي.

: الأسطوانات:

تصنع عادة من مادة البلاستيك، يتم تسجيل الصوت على هيئة حفر جروف (Groves) تختلف عرضها بين1/100إلى1/300 من بوصة، وتنتظم في دوائر على الأسطوانات.

ومن مميزات الأسطوانات سهولة تشغيل الأجهزة الخاصة بها فضلا عن رخص ثمنها نسبيا وتوفرها في كثير مواد الدراسة، وخصوصا خلال مراحل التعليم الأولى للموسيقى وقصص الأطفال .

– أشرطة التسجيل الصوتية:

ويتكون شريط التسجيل أساسا من قاعدة من السيليلوز تعامل بمادة الخلات وتغطى بطبقة من الأكسيد أحد وجهيه معتم والوجه الآخر لامع ويتم تسجيل الصوت على الوجه المعتم المغطى بطبقة الأوكسيد، ويلف الشريط على بكرات (tapereels) مصنوعة من البلاستيك وتختلف أطوال هام الأشرطة وزمن التسجيل حسب قطر البكرة وسمك قاعدة الشريط.

معمل اللغات:

وقد أتاحت معامل اللغات الفرصة للتدريب الفوري على النطق الصحيح للمجموعات الكبيرة وكذلك لكل فرد على حدى. وينبغي أن نشير إلى أنه يمكن تحقيق كثير من هذه الأهداف بتكاليف أقل عن طريق أجهزة التسجيل باستخدام بعض الإضافات البسيطة.

9. دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الاستماع:

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، ويمكن لها أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة ويشمل الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم بما يلي:

إثراء التعليم: تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتأصيل العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.

تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم: ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم.[69]

و اقتصادية التعليم: ويقلد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر، من زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابل للقياس بمستوى فعال، من حيث التكلفة والجد والمصادر مما يجعل التعليم والتعلم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية.[70]

---

[69] مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طا، 1436هـ، ص 203

[70] حسين حمدي الطويجي، وسائل اتصال التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، 1981م، ص 41

• زيادة خبرة المتعلم: بفضل ما تضفيه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعداد للتعلم.

تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلم: فتجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم و مرتب.

- ✓ لا تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا، وأقل احتمالا للنسيان.[71]
- ✓ لا تساعد المتعلم على المشاركة الفاعلة والإجابية.
- ✓ لا تساعد على تعديل السلوك، وتنمية الإدراك الحسي لدى المتعلمين، لأن المادة

اللغوية المكتوبة أو الشفوية مهما كانت على جانب كبير من الدقة من الصعب أن توصل المعنى إلى أذهان الطلاب[72]

توفر مزيدا من القوة والفاعلية فالمعلم وحده مهما كانت إمكانيته الذاتية محدودية الطاقة، وتقنية التعليم تزيد من طاقته وإمكانياته، وتركز على أهمية التعزيز في عملية التعليم من خلال التغذية الراجعة.

إن استخدام الوسائل التعليمية في العلمية التعلم حيث تفيد المعلم وتساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي، بحيث تغير دور المعلم في ظل الوسائط المتعددة من مردد وملقي أو مصدر المعلومات إلى موجه ومرشد ولقد ترتب عن ذلك مردودات تربوية تتمثل فيما سيأتي:

---

[71] ليلى سهل، دور الوسائل في العلمية التعليمية، قسم الأدب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، ع 26 سبتمبر 2016، ص 152

[72] بد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق)، ص 414 .

مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى التعليمي لدى المعلمين، إذا إن الوسيلة المعدة من طرف الأخصائيين التربويين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة والتزود بالمادة العلمية التي تعين على الاستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس[73].

- ✓ تغير دول المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.
- ✓ يساعد المعلم في تغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف
- ✓ و استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.
- ✓ امتلاك مهارة اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق أسس علمية.
- ✓ امتلاك مهارة تشغيل الأجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.
- ✓ كثير من الوسائل التعليمية التي يقرر المعلم استخدامها في المواقف الصفية قد لا تكون متوفرة في السوق المحلية، أو في مركز مصادر التعلم، وفي هذه الحالة قد يلجا المعلم إلى تصميمها وإنتاجها محليا من الخامات البسيطة المتوافرة في بيئة المتعلم

ونستخلص من هذا أن الوسائل التعليمية تساعد على اهتمام التلميذ وإشباع حاجته لتعلم فيصبح عنصرا متفاعلا في العملية التعليمية.

[73] اسكندر كمال ومحمد غزاوي، مقدمة في التكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994م، ص محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 72 .

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : الجانب الميداني للدراسة

- ❖ المنهج
- ❖ العينة
- ❖ أدوات جمع المعلومات
- ❖ الاستبانة
- ❖ المقابلة
- ❖ عرض النتائج و مناقشتها
- ❖ استنتاج عام
- ❖ الخاتمة
- ❖ الاقتراحات و التوصيات

تمهيد :

بعد الدارسة النظرية المتعلقة بـ دور مهارة الاستماع في تقوية و تنمية مهارة القراءة و التي بواسطتها يمكن فهم الجانب التطبيقي ، ف إننا تناولن في هذا الفصل من الدارسة تحليل (واقع) و الدور مهارة الاستماع لتنمية مهارة القراءة من خلال زيارة ميدانية لبعض لمدارس مدينة سعيدة.

كما عملنا على تدعيم الدارسة باستبانة و جهناها لأساتذة التعليم الابتدائي للسنة الثانية و ذلك لمعرفة الدور او الأهمية لهاتين المهارتين.

1- منهج الدارسة :

يعرف المنهج على أنه " نواة البحث العلمي و الطريقة المثالية التي ينتهجها الباحث لاستخلاص واستنتاج المبتغى المرجو، ابتداءا من طبيعة المشكلة التي يريد دراستها أ أو الاستراتيجية العامة ، أو الحيز الذي يؤطره للوصول إلى أهداف بحثه".

بمعنى أن المنهج ضروري لأي عمل بحثي الغرض دراسة مشكلة للتفسير ها و هي التي تحدد طبيعة المنهج.

و يعرف أيضا على أنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمين على سيبر العقل و تحجج عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة "2

و منه يبين هذا التعريف أن منهج طريقي منطقي و عقلاني محدد بخطوات تتبع للكشف عن الحقيقة في جميع العلوم.

و عند ما نتحدث عن البحث العلمي فإننا نتكلم بصفة الجمع فتعددت و اختلفت هذه المناهج باختلاف موضوع مشكلة البحث و نظرا لطبيعة دراستنا التي تهدف إلى وصف واقع معين و محدد ، فإننا اعتمدنا في عملية بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يساعد على وصف موضوع الدارسة كما و كيفا ، و ذلك عن طريق جمع المعلومات الممكنة عن الظاهرة أو الموضوع و تحليلها و تصنيفها و دارستها على أرض الواقع و التدرب و صفها.

تميزالأسلوب الذي اعتمد ناه في هذا البحث على عملية الإحصاء ، أي الأسلوب الاحصائي الوصفي ، و ذلك باستخدام دوائر بيانية، و نسب مؤوية التي نقابلها جداول بسيطة يتم مناقشتها و التعقيب عليها و تحليلها، والنسبة المؤية هي :

المعادلة الحسابية :

2. أدوات البحث :

أ. الاستبانة :

هي احدى أدوات جمع المعلومات في البحوث العلمية المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الافراد أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم ، و تأتي أهمية الاستبانة بوصفه أداة لجمع المعلومات مع كل ما يتعرض له من انتقادات .

و هي اقتصادية في الجهد ،و الوقت إذا ما قورنت بكل كم المقابلة و الملاحظة

و من أجل تحقيق هدف الدراسة و المتمثل في الإجابة عن التساؤل العام الذي يتمثل في معرفة دور مهارة الاستماع في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ سنة الثانية ابتدائي قام الطالبان بتصميم مجموعة من الفقرات تضمنت أسئلة مغلقة تم الإجابة عنها بنعم ولا، و سؤال مفتوح تم الإجابة عنه بفقرة .

و اعتمدنا الاستبانة كأداة لطبيعة الموضوع و التساؤل المطروح في الدراسة من حهة و من جهة أخرى هذه الأداة ذات أهمية بليغة في تحقيق أهداف الدارسة.

و شملت الاستبانة جانبين هما :

الجانب الأول : يتعلق بالمعلومات الشخصية،والمهنية لأفراد العينة

الجانب الثاني : تعلق بفقرات الاستبيان الموجعة لأفراد العينة (مدرسي السنة الثانية ابتدائي)

ب. **المقابلة والزيارات الاستكشافية للمدرسة** :

قام الطالبان بعدة زيارات لبعض المدارس و كان الهدف منها :

حضور حصص في اللغة العربية و التعرف على طريقة التدريس، و أنشطة القراءة ، و كدا العرف على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ،كما تم تدوين العديد من الملاحظات التي ساعدت الطالبات في تفسير وتحليل النتائج المتحصل عليها .

اطلع الطالبان على مذكرات الأستاذ و كيفية تحضير أنشطة القراءة و المحتوى المقرر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي الذي يحتوي نصوص متنوعة تساهم في ترقية

التلميذ من حيث النطق السليم للحرف مع التعرف على علامات الوقف و التركيز و الاستماع الجدي للمنطوق.

بالإضافة إلى كل دلك تمت عدة مقابلات مع أساتذة المرحلة الابتدائية للتعرف أكثر على سير دروس و طريقة تحضيرها، و كذا خصائص التلاميذ و شكلاتهم المدرسية.

3. عينة البحث :

هي مجموعة من مدرسي المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية في بعض مدارس مدينة سعيدة يزاولون تدريسهم في السنة الدراسية الحالية 2021/202 ، مصنفين في القوانين الأساسية لقطاع التربية الجزائري في الصنف (11)

يختلفون في الجنس ،و الخبرة ، حسب فترة عملهم و دلك ابتداء من تاريخ تعينهم في مناصبهم في مجال التعليم.

إن اختيار العينة ضروري في أي عمل بحثي ميداني ، و بحكم دراستنا ذات الطابع الميداني تم اختيار عينة و فق متغيرات الدراسة و المتمثلة في مدرسي المرحلة الابتدائية تحديد ا السنة الثانية ابتدائي

3 حدود الدراسة :

أ. **الحدود البشرية:** تتمثل في عين من مدرسي السنة الثانية ابتدائية بلغ عددهو خمسة وعشرون أستاذا وأستاذة يزاولون وظائفهم في بعض المدارس.

ب. **الحدود الزمانية** : استغرقت الدراسة الحالية مدة 10 أيام ، تم فيها حضور العديد من الحصص بالإضافة إلى المقابلة مع بعض المدريسين، ثم تم توزيع الاستبيان و استعادته.

ت. **الحدزد المكانية** : انحصرت الدراسة في بعض مدارس مدينة سعيدة و هي كالاتي :

مدرسة صايمي الحاج ، مدرسة ابن خلدون، و أخيرا مدرسة محند عامر قاسي و كلها مدارس كائنة في مدينة سعيدة تحديدا.

4. عرض و تحليل النتائج :

1.4 وصف العينة :

تكونت عينة الدارسة من 20 أستاذا واستاذة و هي موزعة كالاتي :

جدول رقم () يبن العينة حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	08	%40
الاناث	12	% 60
المجموع	20	%100

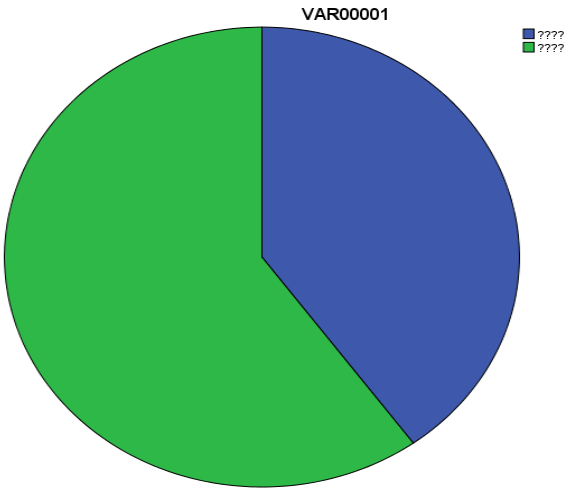

الشكل رقم (2) يبن حجم العينة حسب الجنس

من خلال الجدول رقم (01) و الشكل رقم (2) يظهر أن نسبة الذكور تقدر بنسبة 40% مقارنة بنسبة الاناث 60 % ،ز هذا يدل على أن عادة فئة الاناث نجدها أكبر في مهنة التعليم فهي تفضلها لاعتبارات عائلية و أيضا لتقديس هذه المهنة لما لها مه علاقة بتعليم والتنشئة الاجتماعية .

جدول رقم (02) يصف العينة من حيث الاقديمية و هوكالاتي :

الاقدامية (الفئة)	العدد	النسبة المئوية
1-إلى 6 سنوات	11	% 55
7إلى 12 سنة	5	% 25
13 ومافوق	04	% 20
المجموع	20	%100

بظهر الجدول رقم (02) خصائص العينة من حيث الخبرة أو الاقدامية،إذا نجد أكبر نسبة محصورة مابين فئة من 1سنةإلى 6 سنوات تقدر بنسبة 55 % وفئة 7سنوات إلى 12

سنة تقدر نسبتها بـ25 % في حين فئة 13 سنة و ما فوق تقدر 20 % و منه نجد أفراد العينة متنوعي الخبرة و هذا الاختلاف و التفاوت بفيذ في مصداقية النتائج و الرويا أو وجهة النظر فكل يرى وفق خبرته و معرفته للميدان.

2.4 عرض نتائج الاستبيان :

– استجابة أفراد العينة على السؤال الأول الذي نصه :

هل الاستخدام الجيد لمهارة الاستماع يعزز من مهارة القراءة عند المتعلم ؟

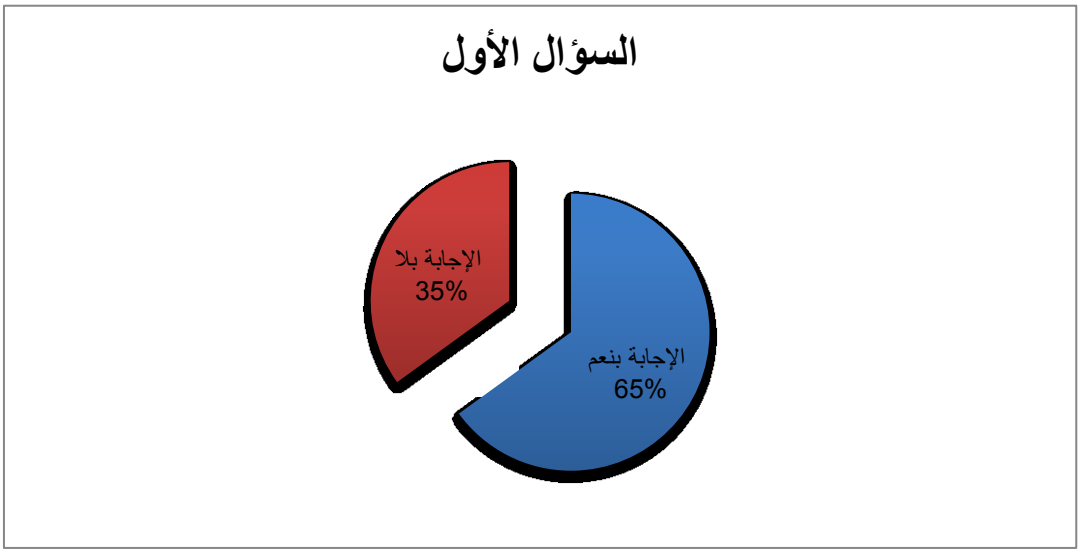

الشكل رقم (03) يبين الاستجابات العينة على السؤال الأول

التعليق علة الشكل رقم (03) أن أفراد العينة أجابوا بنسبة 65 % بنعم أي أن مهارة الاستماع لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية حيث أن مهارة الاستماع تساهم في استيعاب المتعلم للكلام المنطوق و المقصود، وتزيد من درجة الفهم كلما كان المتعلم مستمع جيد،فالطفل مثلا يسمع ما يدور حوله ثم يردده كلاما ،ثم تأتي مرحلة القراءة والكتابة،و نجد في تكوين الفيويولوجي لكائن أن له أدنين حتي يستطيع اعتماد ألية الاستماع في الاستيعاب الجيد للمنطوق و المقصود أيضا ،و نجد في أغلاب الايات القرانية أن حاسة السمع تسبق حاسة البصروغيرها من الحواس " الاية .....

ونجدأهميته أيضا تكمن في تنمية التفكير و ترقيته ، وأيضا تطهر في تعلم اللغة الام و حتى اللغات الأخرى ، فنجد أن تعلم اللغات الاحنبية يرتكز أساسا على الاستماع ، فهذه المهارة ترتكزعليها المهارات الأخرى و في هذا الصدد يؤكد الباحث محسن علي عطية أن "ولمهارة الاستماع دور تسبق به كل المهارات الأخرى ، إذ من دونها لا يمكن امتساب مهارة الكلام، و لا مهارة القراءة،زد على دلك فان لاستماع دور كبير في التعلم"(1)

- **السؤال الثاني الذي نصه :**

هل مهارة الاستماع تؤثر في التحصيل المعرفي للدارسين ؟

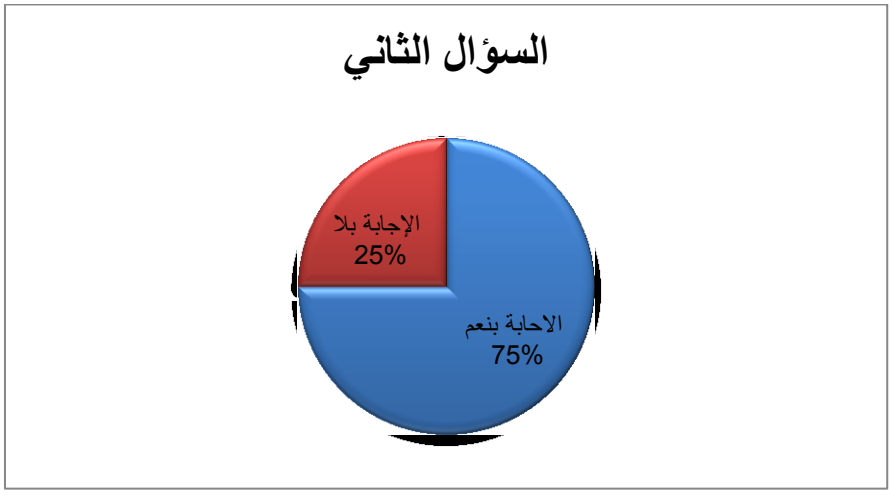

الشكل رقم (04) يبين الاستجابات أفراد العينة على السؤال الثاني

أجاب افراد العينة بنعم بنسبة 75% ،ونسبة تدل على أن الاغلبية موافقة و بالتالي تبرز و تؤكد على أهمية مهارات الاستماع في عملي الاحصيل الاكاديمي للتلميذ، و يمكن التأثير في في أن عملية التلقين عند البدايات الأولى في التعلم تحتاج إلى مهارة الاستماع و الانصات لتصل المعلومة كاملة، و تحتاج هذه العملية إلى تركيز قوي يكون مصاحب هذه

المهارة فيثرى الجانب المعرفي و المعلوماتي،و الرصيد اللغوي للطفل ويحفزعامل الاستفسار، و التساؤل ،و الدافعية للمتعلم .

و يرجع الامرإلى الأستاذ في استمالة المتعلم ،و جلب انتباهه، و استثارة دافعيته من خلال تفاعله ، و انفعالاته، و يستثمر كل المواقف التعليمية للتواصل مع المتعلم، و يظهر أي المعلم خبراته و كفاءته من خلال الالقاء،و العرض ،و الاستراتجيات التي يستخدمه حسب الموقف التعليمي الاني بالنظر إلى خصائص الفئة التي يدرسها سواءمن حيث العمر، والميول و الحاجيات.

فمستوى السنة الثانية ابتدائي يتطلب حضور قوي للمعلم سواء من حيث نبرات الصوت ـ الايحاءات، والإشارات، و تعابير الوجه لذلك كلما كان المحتوى الموجه للتلميذ يناسب سنه و ميوله و منبثق من بيئته كلما وفق المعلم إلى حد بعيد في توظيف مهارة الاستماع في نقل المعارف،و الحقائق للمتعلم.

-السؤال الثالث الذي نصه :

هل مهارة الاستماع يعمل المعلم على صقلها عند التلاميذ؟

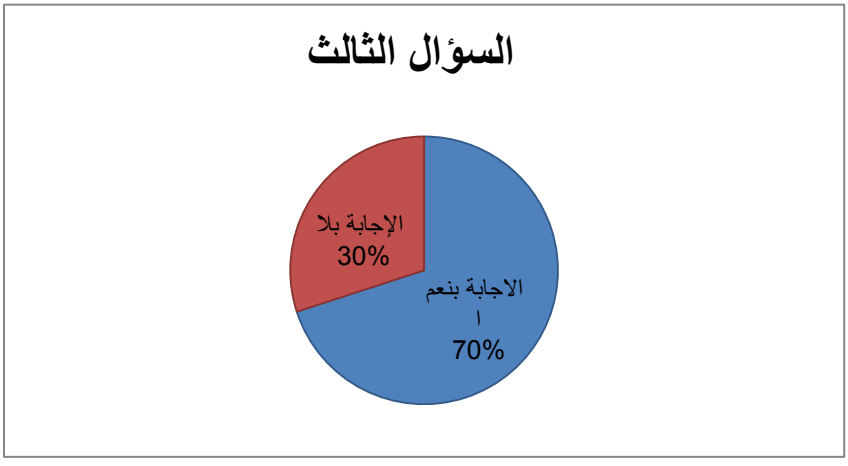

الشكل رقم (05) يوضح إجابات العينة للسؤال الثالث

يظهر من خلال الشكل رقم (05) أن نسبة إجابات أفراد العينة على السؤال رقم 03 كانت بنسبة 70 % بنعم ،أما نسبة 30 % بلا ومنه أن المسؤال عن تنمي مهارة الاستماع يعتمد أساسا على المعلم فهنا يظهر دوره وتوجيهاته ، و قد قاما الطالبان بحضور حصص خاصة لاحظا أن المعلم يبدل مجهودا كبيرا في جلب اهتمام التلاميذ للاصغاء إليه ، و الانتباه المركزودلك من خلال شرحه ، و الاستراتجيات المتنوعة التي يسلكها و الوسائل التي يستخدمها لغرض صقل و تنشيط مهارة الاستماع عند المتعلم

فهو يقرأ بصوت عالي ، و يتوقف عندما يستدعي الامر،و برفع و يخفض النبرات ويستخدم عبارات التعزيز،و التعجب و الاستفهام، كما يذكر التلاميد بالكلمات الجديدة، و يكررها. ولفتنا انتباهنا في تلك الحصص، تحديد أهداف الدرس ، و تسجيل بيانات الدرس المختار مع مراعاة أداب الجلوس و التنظيم ، و الاهتمام بالتلميذ من خلال تعليمه أن التكلم بالاذن ، أو القيام بحركات موحية و الانصات لاقران ،و عدم التحدث الجماعي كلها أساسيات لغرس مهارة الاستماع لدى المتعلم.

السؤال الرابع الذي نصه :

هل يركز منهاج اللغة العربية في المرحلة الابتدئية على تنمية مهارات الاستماع ؟

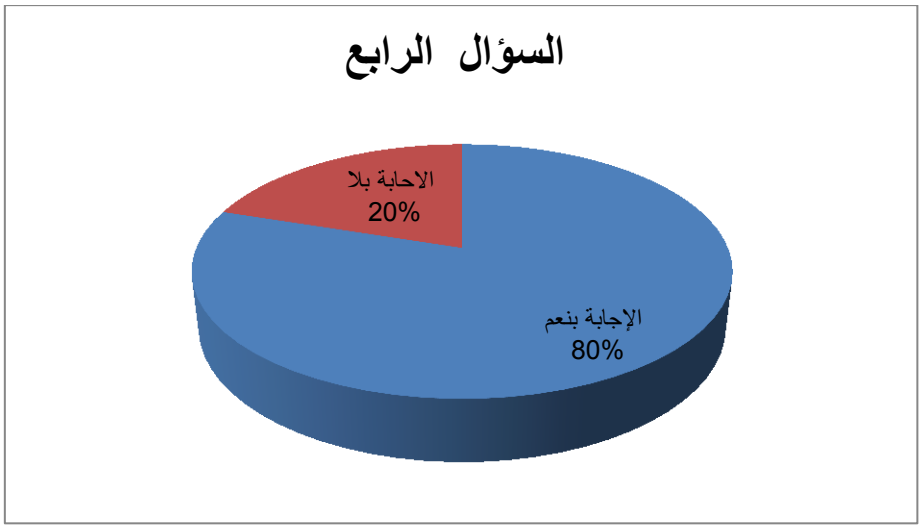

الشكل رقم (06) يبين إجابات أفراد العينة على السؤال الرابع

أغلب الاساتدة أجمعوا على أن المنهاج الدارسي للغة العربية يركز على تنمية المهارات اللغوية و خاصة مهارة الاستماع ، فنجد نسبة 80 % كانت نسيتهم بنعم .

فالمنهاج طريقة ووسيلة تحقق أهداف إجرائية و أهداف قريبة و بعيدة المدى، و المنهاج المتبع في اللغ العربية يعمل على ماهو أساسي وقاعدي باستخدام طرق ووسائل اضاح مختلفة أهمها السبورة، و الكتاب ، و الصور وأحيانا بعض الوسائط المتعددة .

وقد قاما الطالبان بالاطلاع على مقررات مرحلة التعليم الابتذائي بسنواتها المختلفة وجدناأن الأهداف الرئيسية، هي اكساب المتعلم أداة للتواصل اليومي مركزا على :

التعبير الذي لم يأخد مكانته في المناهج السابقة إلى جانب الاهتمام بالاستماع نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر و صقل الشخصية، و كأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النقاذ في كل التعلمات ، و قاعدة لبناء كفاءة التواصل التي طالماأهملت في منظوماتنا التربوية، بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغدي البعد الثقافي و الوجداني و تغرس قيم الامة الجزائرية."

كما لقت المهارات الأخرى الاهتمام ، و التركيز أيضا كفهم المنطوق، القراءة ،و الإنتاج الكتابي.

السؤال الخامس و السادس :

و الذي كان نصهما هل تعتمد أغلب أنشطة القراءة على مهارة الاستماع ؟و هل يجسد المعلم مهارة الاستماع في كل الأنشطة التعليمية للمتعلمين؟

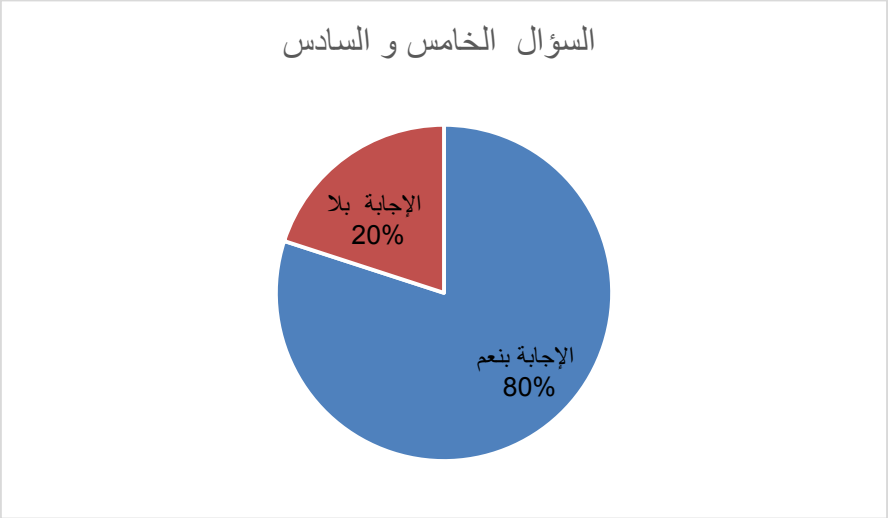

الشكل رقم (7) يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال الخامس و السادس

تم حصر السؤالين معا لانهما يصبان في نفس الموضوع من جهة و من جهة حصلا على نفس النسبة، فقد أجمع معظم أفراد العينة التي بلغت بسبة 80 % بنعم على أن جل أنشطة القراءة تعتمد على مهارة الاستماع و المعلم يجسد هده المهارة في الأنشطة على سبيل ، فهم المنطوق ، يقوم التلميذ فيه بالتعرف على معنى العام للقصة من القاء المعلم ودور التلميذ هو الاستماع ثم اعادة سردها و تحديد شخصياتها مع ابدا الرأي

بحرية ، كما المعلم في نشاط التعبير الشفوي لا عطاء صورة معبرة للتعبير عنها أو عن مشاعر و حوادث تعرض لها مع استعمال الكلمات الجديدة التي تعلمها حديثا مع توظيف الانغام اللغوية كالتعجب و الاستفهام و النداء و الغرض من كل دلك هو فهم المكتوب و التحكم فيه من حيث التعرف على لام الشمسية و القمرية و النطق الصحيح و قراءة و كتابة الكلمات و التشكيل التام للتحكم أيض في التنوين بشكل صحيح.

و على ضوء ماسبق يمكن القول أن مهارة الاستماع هي مفتاح لأنشطة القرائية و لا تختلف الأهمية بالنسبة لأنشطة التعلمية الأخرى بل يعمل المعلم على توظيف هذه المهارة منطلقا من مبدأ التفاعل في الأهداف الإجرائية للمحتوى الدراسي .

و المعلم يعمل أساسا على تحقق التفاعل الوجداني و السلوكي و المعرفي للمتعلم مع المحتوى الدراسي ، فهو يكسب المتعلم عادات جيدة كالانتباه و المشاركة، و التفاعل، و المتابعة من خلال إرشادات و تحديد مهمات تعليمية و تنفيدها ، و التحفيز و التشجيع على دلك .

السؤال السابع الذي نصه :

هل تساهم مهارة الاستماع في جعل المتعلم يميز بين الأصوات اللغوية خاصة في اللغة العربية؟

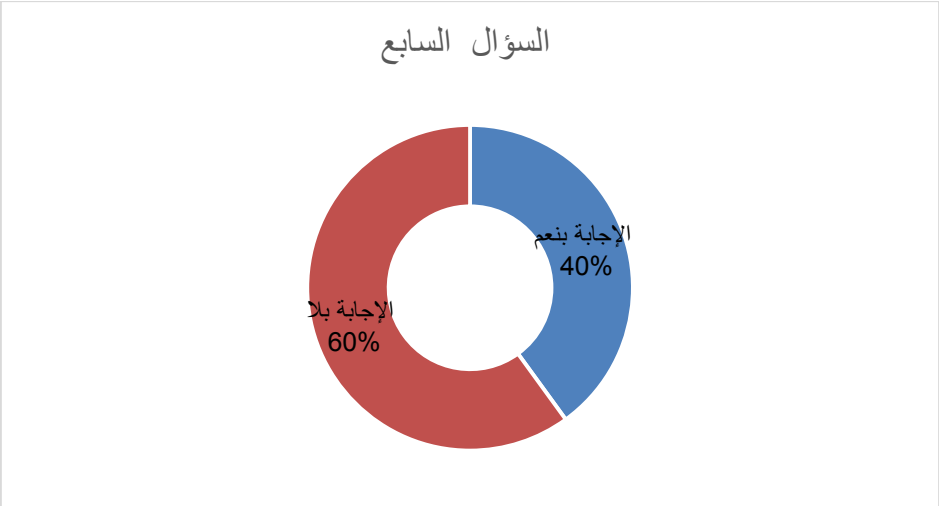

الشكل رقم (8) يمثل إجابات أفراد العينة على السؤال السابع

يظهر خلال الشكل أن نسبة 40 % من الأساتذة أجابوا بنعم و نسبة 60 % أجابوا بلا ، للعلم أن جهاز النطق لدى الفرد يحوي عدة مخارج للحروف و كل حرف في اللغة العربية له خصوصياته ، كما نضج هذا الجهاز يحتاج إلى مراحل حتى يكتمل وبدلك لا تكفي مهارة الاستماع فقط في تعلم الأصوات الخاصة بل يجب توفر عوامل عدة منها متعلق بالفرد في حد ذاته (نضج جهاز النطق) و عوامل متعلقة بيئة الفرد من حيث الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية التعليمية لأسرة و عوامل متعلقة بالبيئة المدرسية من حيث تكوين الأساتذة، فتحاور الاسرة مع الطفل ،و الاهتمام بتدريبه و تدريسه و كذا تكوين الجيد للمعلم كلها عناصر تلعب دور في تميز الأصوات و التعلم الخاص للمتعلم.

السؤال الثامن الذي نصه :

هل تسام مهارة الاستماع في تنمية مهارة القراءة الشفاهية ؟

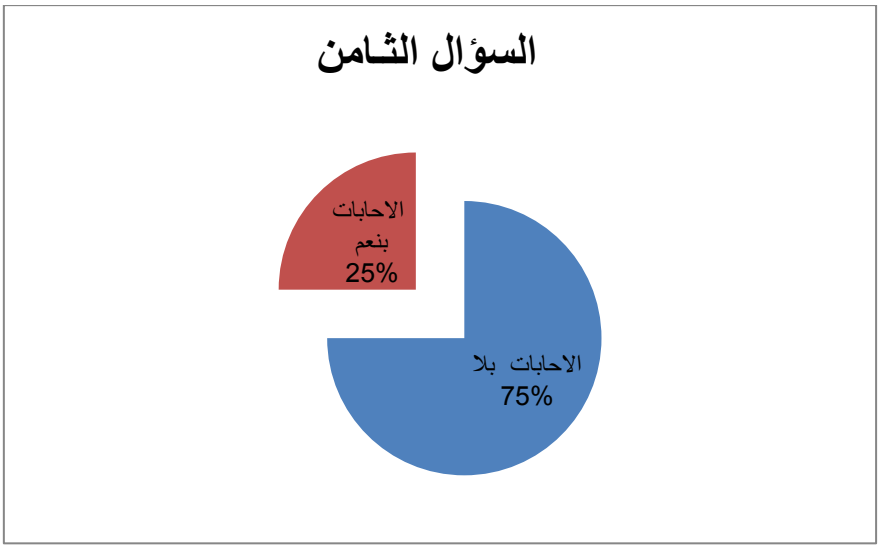

شكل رقم (09) يبين إجابات افراد العينة على السؤال الثامن.

كان إجابات افراد العينة مخالفة لاجابات السابقة بحيث رأيها كان مخالفا لاستجابات السابقة، قدرت نسية المجبين بلا 75 % في حين الإجابة بنعم بـ25 % .

وبمكن تفسير هذه الإجابات على أساس أن الطفل في سنوات الأولى يصعب ضبطه لكترة حركاته و نشاطه يكون قليل الاستماع و المعلم يحتاج إلى وقت كبير لغرس هده المهارة فيه كما أن القراءة الشفاهية من الأساسيات

في السنة الثانية و الثالثة وأنشطة القراءة اكثيرة ، و تأخد من المعلم جهد كبير وقت أكبر وأنواع القراءة تختلف منها الصامثة التي تتطلب تعرف بصري على الحروف المكتوبة، وادراك معانيها، و مدلولاتها، و في هذا يشير أحد الباحثين أن: "أن القراءة تشمل على ماتتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، و اذراك عقلي لمدلولتهاومعانيها و تزيدعليها التعبير الشفوي عن هذه المدلاولات و المعاني ينطق الكلمات والجهر بها "فالاستماع جسر مهم في حياةالطفل به يعبرإلى عالم النطق الصحيح للاصوات،و به يركب الجمل ويكتسب مفرداته، و ينمي خبراته في المجتمع و في المدرسة، فالرسول عليه

الصلاة و السلام لم يكن يعرفالقراءة ولا الكتابة،و لكنه بالاستماعقرأو تدبرو فهم الوحي وعلم به و نشر رسالته.

وحسب ملاحظتنا للتلاميذ السنة الثانية ابتذائي وجدناهم ينطقون بصعوبة،كما يكون الاستيعاب صعب ،فيحتاج المعلم للتكرار المستمر معتمدا على النطق الجيد وفق مخارج الحروف السليم.

فالتلميذ في هاته المرحلة يتفاوت رصيده اللغوي من تلميذ لاخروهذا راجع لعوامل مختلفة، المحيط الاسري، و السلامة الخلقية.

يعتبر الاستماع من أهم الشروط لتعلم اللغات وخاصة التميز بين الأصوات فهو يساعد على التعرف على الحروف و الأصوات، والتمييز بينها وتصنيفها حسب الوظيفة والتصنيف و التفريق بينهايساهم في حل شفرتها و رموزها للوصول للهدف المقصود.

و أعتقد أن الاستماع كمهارة تظهر أهميته بالتدرج فكلما انتقل التلميذ من مرحلة إلى أخرى كلما تجسدت أثار الاستماع لديه (طريقة القراءة السليمة، التعبير الشفهي، و الاملاء، و الفهم و الاستيعاب)

السؤال التاسع الذي نصه :

هل تساهم مهارات الاستماع في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ؟

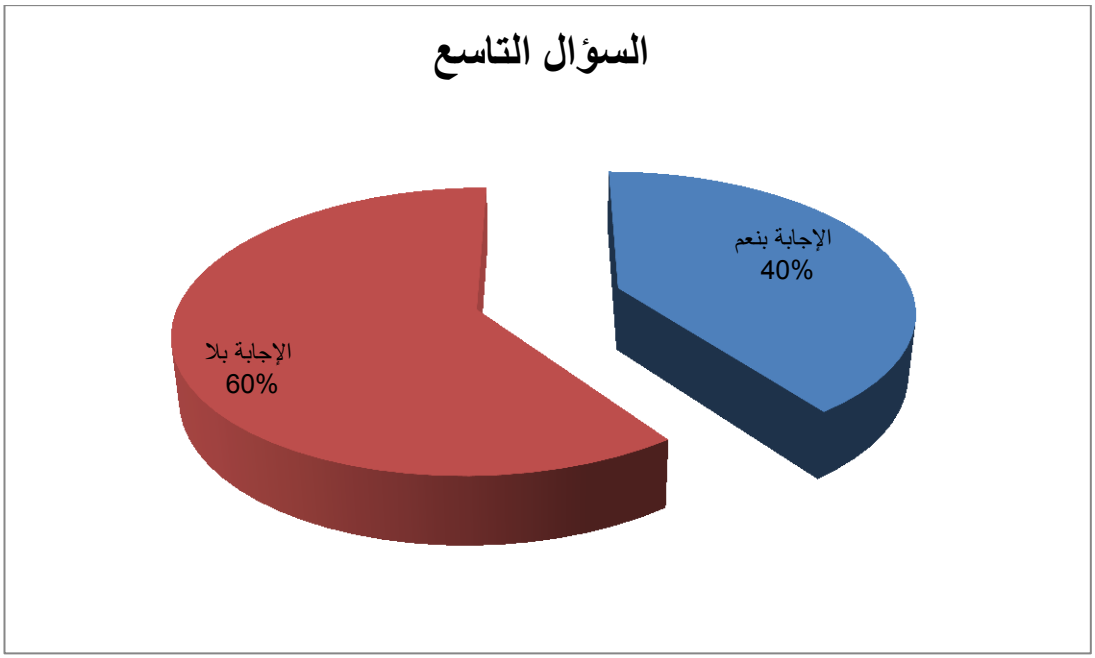

الشكل رقم (10) يوضح الاجاباتأفراذ العينة على السؤال التاسع

كانت إجابات أفراد العينة بنعم بنسبة 40 % في حين 60 % بلا و هذا راجع إلى أن الاستيعاب القرائي يحتاج ألى قدرات أكثر نضجا وأن المستوى السنة الثانية يحتاج فقط للتعلم القراءةوالحروف و التدرج في الفهم ،و يشير العيسوي أن الاستيعاب و الفهم القرائي عملية يقوم بها القارئ، و التفاعل مع النص المكتوب مستخذما خبراته السابقة للتعرف على حروف الكلمة ز التعرف على الكلمة، وفهم الكلمة، و فهم الجملة، و فهم الفقرة.وعليه فالطفل في مستوى السنة الثانية يكون في حالة التأسيسو الاكتشاف و التعرف على الحقائق والمفاهيم و بالتالي الاستيعاب يكون في المراحل اللاحقة من سنوات التمدرس.

و بحكم ان الاستيعاب القرائي قي علاقة تكاملية مع مهارة الاستماع و قد صنفت مهارات الفهم القرائي في المهارات الاتية :

تحديد الفكرة العامة المحورية ،فهم الفكرة الرئيسية للنص المقروؤ، فهم التفاصيل الدقيقةوتحديد العلاقات بين الأفكار،و النقد و ابدأ النقد للمروء وهذه المهارات لا يمكن للتلميذ في السنة الثانية امتلاكها و يحتاج إلى الانتقال من مستوى إلى أخر تدريجيا.

صحيح أن الاستماع يمكن القارئمن اكتساب الخبرات و فهم المقروء، فالفهم عملية الضرورية بنائية،هويعد الهدف الأساسي لكل معلم في كل المرحلة الابتدائية التي تستمر لمدة خمس سنوات و بالتالي مهارة الاستماع لصقلها والاستفادة منها يحتاج إلى التدريب والاستمرار فيه خلال المسار الدراسي للتلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية.

السؤال العاشر الذي نصه:

هل يجد المعلم الإرادة ،والرغبة في تعليم مهارتي الاستماع و القراءة لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية؟

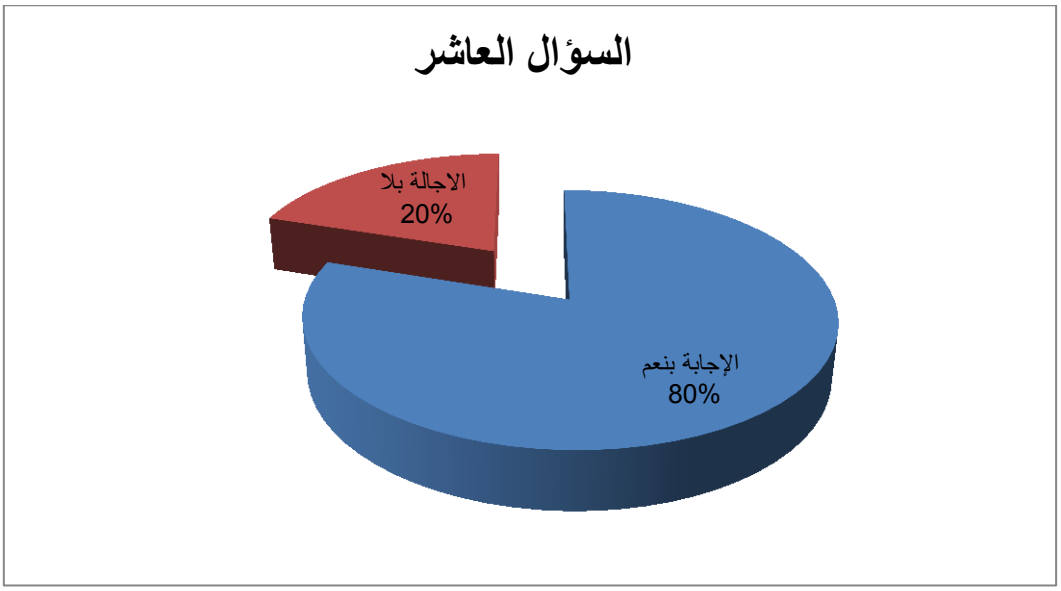

الشكل رقم (11) إجابات أفراد العينة على السؤال العاشر

أجمعت أغلبية العينة وبنسبة 80 % أنها موافقة أي أن المعلم يمكلك الإرادة، والقوة،والرغبة في تعليم مهارتي الاستماع و القراءة لدى المتعلم ،على اقتناع أنهما مفتح للتعلم ،و دورهما أساسي في العملية التعليمية التعلمية،فهو يقوم بمراقبة التلاميذ ،وتجميع البيانات والملاحظة،والتدوين باستمرار و التقويم المستمر للنشاطات التلميذ، و تحقيق التفاعل الصفي وتهيئة أذهان المتعلمين للمقررات الدراسية.

يقول أديسون مخترع الكهرباء أنه تعلم بالقراءة كل شيء و نظرا لأهمية القراءة أصبحت أساسا للنشاط التعليمي، وصار تعليمها في المدرسة اليوم من الأمور المهمة و منذ بدايات الأولى للتمدرس كما حظيت باهتمام كل المربين و الباحثين في الاخصاص، و هي احدى أسس أهداف المراحل التعليمية الأولى، و عند اطلاعنا على الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للأطوار الثلاثة للتعليم الابتدائي ،و مناهج مرحلة التعليم الابتدائي وجدنا أن أهم المحاور الرئيسية تمكن الرئيسية من اللغة لكونها أداة التواصل و تعلم كل العلوم ووسيلة تزيد من رصيد اللغوي.

فإن المنهج في هاته المراحل يركز على التعبير الذي يعتمد على القراءة و هو محور المناهج الحالية من حيث التركيز عليه إلى جانب مهارة الاستماع التي أولي لها اهتماما كبير نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر و صقل الشخصية . و كأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعليمات و قاعدة و قاعدة لبناء كفاءة للتواصل التي طالما أهملت منظوماتنا التربوية

و أيضا الاهتمام بميدان فهم المكتوب و دلك بعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول (سنة أولى، و ثانية ابتدائي)، والتركيز على قراءة النصوص متوسطة أولى وشكلة

جزئي ، قراءة صحيحة بتنغيم مناسب حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها وفهم معناها العام .

و استنتاجا لما سبق وجدنا أن الإجابة الجامعة للعينة توافقت مع الهدف المنشودلمنظزماتنا التربوية ة اللذان يصبان تعليم مهارتي الاستماع و القراءة و التي لمسانهاأيضا حضوريات لاحد الحصص ، من الطريقة المنتهجةمن ظرف الأستاذ (المعلم) لتعليم مهارة الاستماع و تتجلى في بعض النقاط التي تم تدوينهاو مناقشتها معهم و أهمها :

اختيار النص القرائي الذي ينبغي أن تكون لغته سهلة وواضحة ملائمة لمستوى التلاميذ ز قدراتهم و يحاكي بيئتهم و ميولهم ، تم يكون التقديم باثارة لدلب انتباه التلاميذ و ترغيبهم في الاستماع و الانصات ، ثم القراءة التي يبدع في المدرس من خلال تغير النغمات و نظق الأصوات بطريقة سليمة وواضحة مؤكدا على التنوين باشكاله المختلفة الاستفهام و التعجب و النداء كله و دلك لاستحواذ على كل حواس التلميذ بغرض الانصات و الفهم و الاستيعاب بالإضافة إلى الايماءات و تعابير الوجه و الايدي و أخيرا الدخول في جو من المناقشة و الحوار مع المتعلم، ودلك بطرح الاسئلةوالحرص على تفاعل المتعلم.

السؤال الحادي العشر الذي نصه:

هلى ترى أن الدارس الذي يعاني من صعوبات التعلم في مهارتي الاستماع والقراءة يتجنب القراءة بصوت مسموع؟

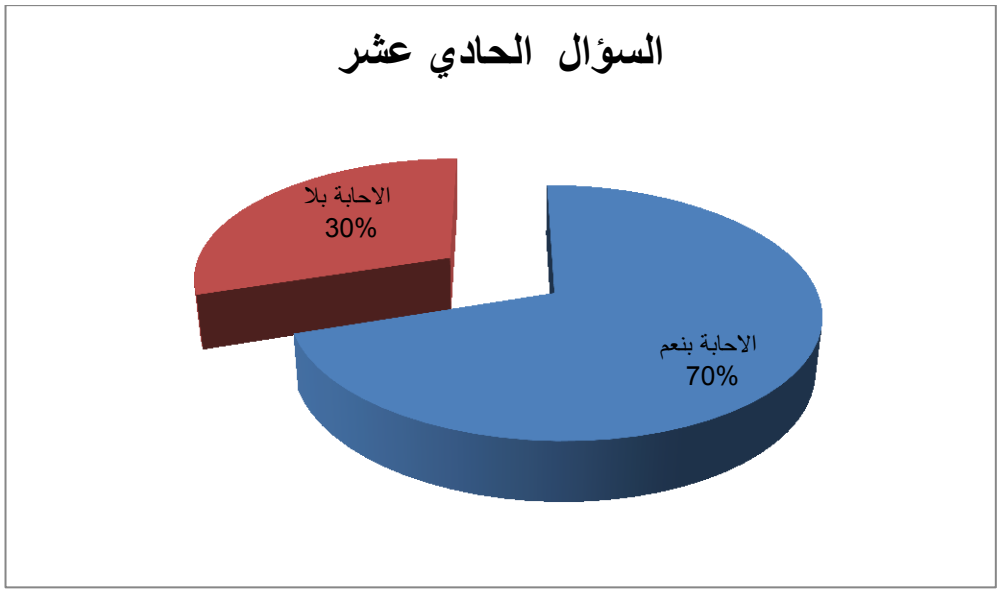

الشكل رقم (12) يبين إجابات الهينة على السؤال الحادي عشر

من خلال الشكل نلاحظ أن 70 % من افراد العينة أجابوا بنعم وهذا يعني الأطفال الدين صعوبات تعلمية يجدون حرجا ويبدون رفضا للقراءة و خاصة الجهرية ، و نشير إلى موضوع يعتبر حساس و حذيث نسبيا خاصة في المجال التربوي و اختلف فيه الباحثين في مجال التربيةو التربية الخاصة و علم النفس ،و يعرف هذا المصطلح على انه تفاوت قي قدرات التلميذ و تحصيله الاكاديمي لاسباب مختلفة قد ترجع إلى التلميذ في حد ذاته أو المنهاج أو المعلم غير أن هده الصعوبات التي تتجسد في المهارات الاكاديمية عند بداية التمدرس و تظهر بحدة في السنة الثالثة و الرابعة و خاصة في مجال القراءة حيث يشعر التلميد بالارتباك، و الخوف، و القلق عند القراءة أو أي نشاط قرائي، و يولد مشكلات كبيرة للتلميذ، مثل فرط الحركة ، عدم الانتباه ، و الانطواء.

و يمكن اظهار الخصائص التي يتميز بها هذه الفئة : عدم تميز بين الحروف و خاصة المتشأنابهة (س،ش)،(ص.ض) (ت،ث) القراءة المعكوسة ، قلب الحروف أو إضافة أو استبدال و هذه المشاكل يصادفها كثير من مدرسي المرحلة الابتدائية بشهاداتهم و هي

أكثر انتشارا من غيرها من الصعوبات، و نجدها عند الذكور أكثر من الاناث، لكن هذه المشاكل يمكن أن تزول بالمعالجة التربوية التي ينتهجها المدرس في حالة ما اذاكان التلميذ لا يعاني خلل دماغي أو قصور وظيفي للذماغ ،لان في هذه الحالة يحول التلميذ إلى الاخصائين، و يشير بطرس حافظ بطرس باحث في صعوبات التعلم في هذا الصدد :"أن الأطفال الذين يعانون صعوبات التعلم يحصلون على المعلومات في غرق الصف بالنظر و الاستماع، و هم يعبرون على أنفسهم بالكلام و الافعالأو أي ضعف أو عجز في الحصول على المعلومات يؤثر على العملية التعليمية ."

و على ضوء ماسبق يمكن أن نستنتج أن الدارس الذي يعاني صعوبات في القراءة يتجنب القراءة وكل نشاطاتها وخاصة الجهرية،وقدأكدت دلك عدة دراسات حيث أشارت إلى أن 20 % من مجموع الأطفال في العالم يعانون من الصعوبات منها صعوبات الكلام كما أن 10 % لديهم صعوبات في القراءة لدلك فهم يحتاجون إلى بيئة تعليمية تتلاءم معهم و مناسبة الاحتياجاتهم الاكاديمية.

السؤال اتنا عشر الذي نصه :

هل تجد أن المتعلم الذي يعاني من هذه الصعوبات يخلط في قراءة الاحرف المتشابهة شكلا و صوتا ؟

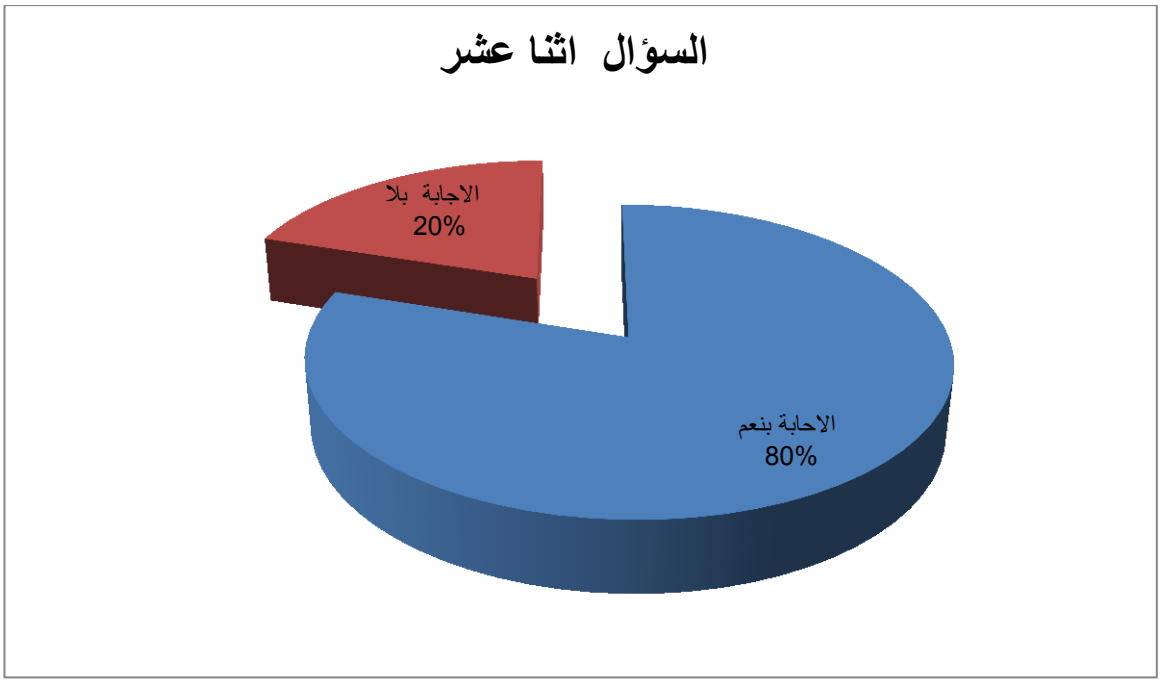

الشكل رقم (13) يوضح الإجابة عن سؤال رقم12

إن السؤال 12 مرتبط السؤال رقم 11 و الملاحظ أن افراد العينة كانت اجاباتها متقاربة بنعم حيث كانت النسبة بـ80 % و بالتالي بالضرورة المتعلم الذي يعاني صعوبات التعلم في مجال القراءة يعاني من صعوبات في التميز بين الكلمات و الحروف المتشابهة و تشير **حفصة سقني** في دراستها :'أن المتعلم الذي يعاني صعوبات القراءة تظهر هذه الأخيرة في التمييز بين الهاء و التاء المربوطة، و تمييز همزات الوصل و القطع»و تمييز بين الحروف المشددة عن غيرها . أ- «التمييز بين الحركات القصيرة (التشكيل) و الحركات الطويلة (حروف العلة).

و كدلك الخلط بين الحروف: التي تشابه أصوات فعلى سبيل المثال قد يخلط بين الأصوات المفخمة و غير المفخمة مثل (ص/س) كما يخلط في قراءة الكلمات التالية أو في التمييز بينهما (صيف/سيف)،(صبورة/سبورة)،(صاح/ساح) كما يواجه مشكلة في التعرف على الحروف المتشابهة مثل (ح/خ)،(ع/غ)،(ف/ق)»

ومنه نستنتج أن صعوبات تعلم القراءة لها مظاهر كثيرة قد التعرف على الكلمة أو الخلط أو الإضافة و غيرها من الصعوبات، و المعلم هو المدخل الأول لتشخيصها واكتشافها ثم علاجها أو وضه خطط علاجية مستثمر في دلك عدة مهارات من بينها مهارة الاستماع .

السؤال المفتوح الذي نصه :

ما الدافع لتعلم مهارة الاستماع حسب رأيك الخاص و ما علاقتها بتنمية مهارة القراءة لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية ؟

ركزت أفراد العينة في اجاباتها على السؤال المفتوح أن نجاح عملية القراءة يتطلب الاستنماع و الاصغاء الجيد، و أن هناك علافة قوية بينهما،فتعلم اللغة من حيث الأصوات، و نطق الحروف من الجانب اللفظي يتطلب كهارة الاستماع .

و المتعلم الذي يعاني صعوبات في القراءة بأشكالها المختلفة يحتاج إلى مهارة الاستماع و الاصغاء الدقيق للعلاجها.

الخاتمة :

من خلال دراستنا لبحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

-إتباع الأسلوب السهل والمناسب لتعليم التلميذ الاستماع

-تقديم نصائح هامة تفيد التلميذ في دراسته.

-توفير جو مناسب داخل القسم مع التلميذ حتى يتأثر بمسار الدرس.

-دور الأسرة في تحفيز وتشجيع التلميذ على ممارسة الاستماع في البيت.

-على المعلم أن يستعين بمختلف الوسائل التي تساعد على ترسيخ الحرف الجديد، أو الكلمة الجديدة في ذاكرة التلميذ.

- اعتماد المعلم على أسلوب التكرار والشرح والتفسير.

- إعطاء الملاحظة أو العالمية للتلميذ للتحضير وتشجيعه.

-على المعلم أن يراقب الواجبات المنزلية ويكون حريصا على انجازها وإعطائها أهمية | .

-الاستماع يؤثر على المهارات الأخرى جميعا، وهو المدخل الطبيعي لتعلم اللغة والطريق الصحيح لاكتسابها فهما ومن ثم إنتاجا.

-إن السبب الرئيسي في الاختلاف بين معلمي اللغة الأكثر نجاحا ومن هم دونهمقدرة على الاستماع بوصفه وسيلة للاكتساب.

– الاستماع إلى آراء وكلام المعلم يتيح للمعلم أن يختبر صحة الأمور التي يدركها بالملاحظة.

– اعطاء الحرية للمتعلمين للتعير عن أفكارهم وآرائهم يساهم بشكل كبير في تطوير وتنمية شخصية المتعلم.

– يعتبر المعلم الناجح المتمكن هو من يستطيع بلورة الحصص وتعديلها حسب ظروف المتعلم ليوفر له جو ملائم للاكتساب والاستماع.

– بما أن الاستماع يعتبر المهارة الأولى في التعليم، فترك المجال للمتعلمين بالتحاور وتبادل الأفكار والآراء يساعد في تنميته.

– الاستماع هو إحدى وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع المتعلم للتعبير عن أفكاره، وأن يتعرف على أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مشاعر، وتسجيل ما بود تسجيله من الوقائع والأحداث.

– ولهذه الأهمية أصبح تعليم الاستماع وتعلمه مثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية بل يستطيع القول أن الاستماع من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية.

– إن المعلم هو العنصر الأساسي في عملية التعليم لأن التلاميذ في الطور الأول يحتاج إلى إعداد خاص

– لكل معلم طريقته الخاصة في تقديم درس الاستماع

– نجد أن مادة الاستماع تعتبر من ضمن المادة الأساسية في عملية التعلم.

على المعلم أيضا في مرحلة الابتدائي أن يعتمد على تعليم الاستماع لتدريب المتعلمين على نطق الحروف، كما يجب عليه أن يراعي الفروق الفردية للتلاميذ داخل القسم.

- استعمال المعلم ألفاظ التحفيز ليساعد التلميذ على العمل بهمة أكبر.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

1. ابتسام محمفوط أبو محفوط، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض،مع السعودية،ط1 2018 ،ص20،21

2. إبراهيم البرغوتي دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، جامعة قسنطينة، الجزائر،1985 ص

3. أحمد الطحان ، مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر ، ط2008،2 ، س15

4. أحمد فخري هاني ، تعلم فن الاستماع،علم النفس ز الإدمان، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، القاهرة ،مصر ،2009،ص179

5. أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، دار الجامعية،2006،ص174-175

6. اياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربي ،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع عمان،2011 ص10

7. براهيم علي دابعة ، الكتابة و نماذج تعليمها ، موقع ألوكة .www Aluka.net

8. بن منظور محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، دار الفكر، بيروث، لبنان ط2008،1 مج2 ص68

9. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة على م)، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14، ط3، 2004، ص 256

10. حامد عبد السلام زهران و أخرون ، دار المسيرة ، المفاهيم للغوية عند الاطفال أسسها ، مهارتها ـ تدريسها ، تقويمها ،ط1 2007 ،ط2 2009 عمان الاردن ص316

11. حامد عبد السلام زهران و أخرون ، المفاهيم اللغوية عند الاطفال أسسها، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها ، دار المسيرة ، ط1 2007، ط2009،2 ، ص271

12. حامد عبد السلام و أخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ،أسسها،مهاراتها، تدريسها ، تقويمها دار المسيرة ، عمان ، الأردن ،ط1 2007 ،ط2009،2 ،ص369-370-371

13. حفصة سقني صعوبات تعلم القراءة لدى منتسبي محو الأمية، مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، تخصص: علوم اللسانيات ،2016

14. الحيلة محمود الحيلة ، التصميم التعليمي بين النظرية و الممارسة ، دار المسيرة ، الأردن،1999، ص99

15. راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد العوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة ، ط2007،1 ،ص39

16. راشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريبها صعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 2004 ص29

17. راشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريبها، صعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 2004 ص153

18. راين قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية التطبيق ، ص121-122

19. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، مصر (د.ط)

20. سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير في التنظير و التطبيق ، دار الشروق ، ط1 2004 عمان الأردن ص34

21. سعادة حمدي سويدان ،وحيد عبج الكريم محسن الزهيري ، مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير و تنميته، الابتكار للنشر التوزيع ، الجزائر،ط1،2008 ،ص138 ،ص90

22. سعادة حمدي سويدان ،وحيد عبج الكريم محسن الزهيري ، مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير و تنميته، الابتكار للنشرو التوزيع ، الجزائر،ط1،2008 ،ص138

23. سعد رياض ، البناء النفسي للطفل في البيت و المدرسة ، ذار الفناء و العلوم و الاداب، بومرداس ، الجزائر ط1 ،2014 ،ص51

24. سعيد إسماعيل، التعليم الابتدائي في الوطن العربي الحاضر و المستقبل،ط1 اليونسكو(ب.ت) ص17

1.سورة الإسراء، الآية 36 .25

26. صالح بلعيد مقاربات منهاجية ، دار هومة، الجزائر ،2005،ص403

27. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ط1 2005،ص403

28. صالح نصيرات ،طرق تدريس العربية دار الشروق، الارذن ط1 2009، ص327

29. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدارسية،عناصرها و أسسها تطبيقاتها دار المريخ ، السعودية،2004

30. عبد الفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس اللغة العربية و أدابها ص43

31. علي بن هادية ، الجيلاني الحاج يحى ، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرس ألف بائي ـ المؤسسة الوطنية للكتال الجزائري، ط7 سنة 1995 الجزائر

32. اللجنة الوطنية للمنهاج ، مشروع منهج الطور الأول من التعليم الابتدائي ،ص

33. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، دار الدعوة، دار إسطنبول للنشر ، تركيا ،1989 ص620

34. 1محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، 2008م، ص 217

35. نغم عبد الرضا عبد الحسين المنصوري ، موقع الكتروني لجامعة بابل ، تاريخ (2018/11/20) الساعة 12.05

36. وزارة التربية والتعليم، منهاج الدراسي ،2004

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة سعيدة - الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم : الادب العربي

تخصص : لسانيات عامة

استبيان

(دور مهارة الاستماع في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي)

<u>تعليمة الاستبيان :</u> استاذي الكريم استاذتي الكريمة في اطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية و آدابها، تخصص لسانيات عامة الموسومة بـ **{ دور مهارة الاستماع في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية }** نرجو منكم ابداء آرائكم للعلم أن الإجابات التي تدلون بها لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ولكم خالص الشكر و التقدير.

-البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

الخبرة المهنية : [1 – 6] ☐ [7 – 12] ☐ ، [13 فما فوق] ☐

ملاحظة : ضع إشارة (x) في الإجابة التي تراها مناسبة :

العدد	الفقرات	نعم	لا
1	هل الاستخدام الجيد للمهارة الاستماع يعزز مهارة القراءة عند المتعلم ؟		
2	هل مهارة الاستماع تؤثر في التحصيل المعرفي للدراسين		
3	هل مهارة الاستماع يعمل المعلم على صقلها عند التلاميذ ؟		
4	هل يركز منهاج تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على تنمية مهارات الاستماع و باقي المهارات اللغوية ؟		
5	هل تعتمد أغلب أنشطة القراءة على مهارة الاستماع ؟		
6	هل يجسد المعلم مهارة الاستماع في كل الأنشطة التعليمية التي يقدمها للمتعلمين ؟		
7	هل تساهم مهارة الاستماع في جعل المتعلم يميز بين الأصوات اللغوية خاصة في اللغة العربية؟		
8	هل تساهم مهارة الاستماع في تنمية مهارة القراءة الشفاهية ؟		
9	هل تساهم مهارة الاستماع في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي ؟		
10	هل يجد المعلم الإرادة و الرغبة في تعليم مهارتي الاستماع و القراءة لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية		
11	هل ترى بأن الدارس الذي يعاني من صعوبات التعلم في مهارتي الاستماع و القراءة يتجنب القراءة بصوت عال و مسموع ؟		
12	هل تجد أن المتعلم الذي يعاني من هذه الصعوبات يخلط في قراءة الاحرف المتشابهة شكلا و صوتا ؟		

نرجو الإجابة في فقرة عن هذا السؤال :

-13 ما الدافع لتعلم مهارة الاستماع حسب رأيك الخاص و ما علاقتها بتنمية مهارة القراءة لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية ؟

.....

.....

.....

.....

.....